



نجوم لها تاريخ

اسم الكتاب: نجوم لها تاريخ  
اسم الكاتب: أحمد على نصار  
إخراج داخلي: د. أحمد إبراهيم عبدالرحمن  
رسومات: أحمد نصار  
تصميم الغلاف: أحمد سيف  
الطبعة: الأولى - 2025  
رقم الإيداع: 2025 / 33014  
الترقيم الدولي (ISBN): 0 - 5077 - 95 - 977 - 978  
الناشر: منشورات أحمد نصار  
إيميل : Naahmed2000@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ©  
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف وأي إقتباس أو تقليد أو  
إعادة نشر دون موافقة قانونية مكتوبة من الكاتب يعرض  
صاحبه للمساءلة القانونية والأتراء والمادة الواردة وحقوق  
الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

# نجوم لها تاريخ

أحمد علي نصار



## إهداء

لـ أولئك الذين عشقوا الخيال في السينما ورأوا الحكايات  
تتجسد كأنها واقع يخرج من حلم.. أو حلم كان يتمنى أن  
يكون واقعاً.



## كلمة

إلى الذين صنعوا من الضؤ والظل حياة، وأهدوا إلى الشاشة دقائق وساعات وسنوات من الحب والضحك والدموع والحلم والأمل.. إلى هوليوود ونجومها التى تالأأت فى سماء الفن تصنع تاريخا سينمائيا خالدا فى عصر ذهبى له نجوم من الذهب، وهنا لم تكن الإختيارات وليدة بريق النجومية فقط، ولا حصيلة أفلام ضخمة تتباهى بها الذاكرة. بل كانت نابعة من أثر خفى، من حضور يمنح المشهد عمقا لا يقاس، حتى وإن لم يكن بطلا على الملصق، هنا نحتفى بمن مر كنسمة فى لقطة، فغير معناها، وبمن عرفه عشاق السينما من نبض الشاشة لا من صخب الأضواء. عن الذين لم يكونوا أساطير، لكنهم كانوا علامات. لم يطلبوا المجد، بل تركوه خلفهم دون أن يلتفتوا، فأصبح لهم تاريخ.





شارلی شابلن

## "الحزن الممزوج بالسخرية"

في مساء رمادى من ربيع لندن، السادس عشر من أبريل عام 1989، في حي " والوورث " الشعبى ولدَ الطفل تشارلز سبنسر شابلن، والذي سيصبح فيما بعد أيقونة عالمية، تُخلد صورته في كل زاوية من زوايا الفن السابع. بإسم شارلى شابلن.

نشأ شابلن في كنف أسرة فنية، فوالده كان مغنيا وممثلا في مسارح الموسيقى، ووالدته "هانا هيل" كانت مغنية وممثلة أيضا، لكنها عانت من اضطرابات نفسية أدت إلى دخولها مصحة عقلية، تاركة شارلى وأخاه "سيدنى" في مواجهة قاسية مع الحياة. وقبل أن يبلغ التاسعة، دخل شارلى مرتين إلى دار العمل ( workhouse ) وهو مكان يرسل إليه الفقراء في بريطانيا، حيث يعاملون كالسجناء. تلك التجربة القاسية شكلت وجدانه الفنى، ووزعت فيه بذور الحزن الممزوج بالسخرية، الذى سيصبح لاحقا توقيعه الفنى.

بدأ شابلن مسيرته الفنية كراقص في فرقة the eight Lancashire lads ثم إنتقل إلى التمثيل المسرحى، وشارك في عروض مثل Sherlock holmes وفي عام 1910 سافر إلى الولايات المتحدة مع فرقة fred karno وهناك لفت أنظار

المنتج "ماك سينيت" الذى دعاه للعمل فى شركة " keystone studios " وكانت تلك بداية دخوله عالم السينما.

فى أول أفلامه " kid auto races at venice " عام 1914، ظهر بشخصية المتشرد ( the tramp ) بقبعته المستديرة وعصاه الخشبية، وحذائه الكبير، وشاربه الصغير، هذه الشخصية التى أصبحت رمزا عالميا، تجسد الإنسان البسيط الذى يواجه الحياة بابتسامة رغم الألم، والفيلم يدور حول سباق سيارات للأطفال، وتم تصويره فى حدث حقيقى. وقد أبدع شابلن فى أفلامه الصامتة، ورفض الانتقال إلى السينما الناطقة لفترة طويلة مؤمنا بأن التعبير البصرى أصدق من الكلمات.

وفى خمسينيات القرن الماضى، اجتاحت أمريكا حمى تُدعى "المكارثية"، نسبة إلى السيناتور جوزيف مكارثى، الذى جعل من الشك عقيدة، ومن الاتهام سلاحاً. كل من حمل فكرة، أو همس برأى، أو رسم بسمة لا تُشبه النظام، صار مشبوهاً. وكان شابلن، الذى لم يحمل جنسية أمريكية رغم عقود من الإقامة، من بين أولئك الذين طالتهم يد الريبة.

إتهموه بالشيوعية، لا لأنه رفع راية، بل لأنه نادى بالسلام. حين أرسل برقية إلى مجلس السلام العالمى يقول فيها: "كم أنا

سعيد بالانضمام إلى جماعتكم الساعية إلى إرساء السلام والإدراك السليم في العالم"، اعتبر ذلك خيانة. لم يشفع له أنه أضحك الملايين، ولا أن أفلامه كانت مرآة للعدالة والكرامة. بل إن فيلمه "مسيو فيردو"، الذي انتقد فيه الحروب والرأسمالية، كان كافياً ليفتح له ملف في مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وفي لحظة عبثية، خرج شابن من أمريكا في رحلة إلى أوروبا، ليفاجأ بأن السلطات الأمريكية "منعته من العودة". لم يُمنع لأنه سرق، أو خان، بل لأنه أحب الإنسانية أكثر من الحدود، وآمن أن الفن لا وطن له. من أهم أعماله السينمائية:

:The kid 1921

عن قصة طفل متشرد تعكس طفولته القاسية قام بدور الطفل ( جاكى كوجان ) سنعود له لاحقا

:The gold rush 1925

وهى كوميديا مأساوية عن الجوع والطموح

:City lights 1931

تحفة فنية تتحدث عن الحب والكرامه والتضحية

:Modern times 1936

وهو نقد ساخر للرأسمالية والآلة

:The great dictator 1940

أول أفلامه الناطقة وسخرية جريئة وقاسية من هتلر  
والفاشية

ورغم التحديات السياسية التي واجهته، حصل شابلن على  
العديد من الجوائز، منها:

جائزة الأوسكار الفخرية عام 1972 عن تأثيره العميق في  
تطوير السينما فن السينما

جائزة الأوسكار لأفضل موسيقى تصويرية عن فيلم  
"limelight" عام 1973

وسام الإمبراطورية البريطانية "kbe" عام 1975.

وعن حياته الشخصية: تزوج شابلن أربع مرات، وكان زواجه  
الأخير من "أونا أونيل" ابنة الكاتب المسرحي الشهير يوجين  
أونيل وكان عمره وقتها 53 عام بينما كانت هي 18 عام أى  
بفارق 35 عام بينهما وقد أثار جدلا واسعا هذا الزواج في  
الصحافة، ووصف شابلن هذا الزواج بأنه أسعد حدث في  
حياته، وكتب في مذكراته: لقد عرفت معنى السعادة الحقيقية،

لأننى تزوجت امرأة رائعة، فالحب الحقيقى هو أجمل أنواع الإحباط، لأنه أكثر مما يمكن التعبير عنه، وبسبب هذا الزواج تخلت أونا عن طموحها الفنى، وكرست حياتها لدعم زوجها، خاصة خلال فترة نفيه من الولايات المتحدة عام 1952، حيث إنتقلا للعيش في سويسرا، واستقر هناك حتى وفاته، أنجب شابلن من زيجاته 11 طفلا من بينهم الممثلة جيرالدين شابلن، شاركت في العديد من الأفلام الأمريكية والأوربية.

وكانت زيجاته السابقة قبل أونا عبارة عن سلسلة من الفضائح والقضايا:

#### 1 ميلدريد هاريس 1918 - 1920

تزوجها بعد اعتقاده أنها حامل، لكن الزواج كان قصيرا ومليئا بالخلافات، وأنجبا طفلا توفي بعد ثلاثة أيام فقط.

#### 2 ليتا غراى 1924 - 1927

كانت تبلغ 16 عاما حين حملت منه، مما اضطره للزواج منها، وانتهى الزواج بفضيحة قضائية ضخمة وإتهامات متبادلة، وفضائح مالية.

#### 3 بوليت غواردرد 1936 - 1942

ممثلة شاركته بطولة فيلم the great و modern times dictator، ورغم الطلاق، بقيت العلاقة بينهما ودية نسبيا.

ويعد الخطاب الذى قاله فى خاتمة فيلمه الديكتاتور العظيم من أعظم الخطب فى تاريخ السينما، والذى يُعد صرخة ضد الفاشية، ودعوة للحرية والكرامة، ولا يزال يُستخدم حتى اليوم فى الأغاني والأفلام كرمز للأمل والإنسانية.. يقول فيه:

( آسف، لا أريد أن أكون إمبراطورا، هذا ليس عملى، لا أريد أن أحكم أو أغزو أحدا، أود أن أساعد الجميع إن أمكن — يهودى، غير يهودى، أسود، أبيض. نحن نريد أن نعيش بسعادة بعضنا البعض، لا بشقاء بعضنا البعض. لقد سمم الجشع أرواح البشر، وبنى الحواجز بالكراهية، وساقنا إلى البؤس وسفك الدماء، لقد طورنا السرعة، لكننا أغلقنا أنفسنا، الآلات التى تمنح الوفرة تركتنا فى حاجة، معرفتنا جعلتنا ساخرين، وذاؤنا قاسٍ وغير لطيف، نحن نفكر كثيرا ونشعر قليلا. أيها الجنود لا تعطوا أنفسكم للوحوش — رجال يحتقرونكم، يستعبدونكم، ينظمون حياتكم، يقولون لكم ماذا تفعلون، ماذا تفكرون، وماذا تشعرون. أنتم لستم آلات، أنتم لستم ماشية، أنتم بشر. لديكم حب الإنسانية فى قلوبكم، فى الفصل السابع عشر من إنجيل لوقا كُتب: ملكوت الله فى داخل الإنسان، ليس

ففي رجل واحد، ولا في مجموعة رجال، بل في كل البشر، أنتم  
الناس لديكم القوة، قوة خلق السعادة، قوة جعل الحياة حرة  
وجميلة، ومغامرة رائعة، فلنستخدم هذه القوة بإسم  
الديمقراطية، لنتحدا جميعا، لنقاتل من أجل عالم جديد، عالم  
كريم يمنح الإنسان فرصة للعمل، يمنح الشباب مستقبلا،  
ويمنح الشيخوخة أمانا.

ولم يكن شارلى شابلن مجرد فنان بل فيلسوف صامت نطق  
بالحكمة من خلال تعبيراته وحركاته. أقواله تحمل عمقا  
إنسانيا وفنيا، وحياته الشخصية كانت مليئة بالتناقضات بين  
المجد والجدل، الحب والمنفى، الفن والسياسة.  
من أقواله:

- ★ أنا مواطن العالم، لا أحتاج إلى أوراق جنسية، ولم أشعر  
يوما بالوطنية تجاه بلد معين، لكنني وطني للإنسانية كلها.
- ★ أحب المشي تحت المطر، حتى لا يرى أحد دموعي.
- ★ لن تجد قوس قزح إذا كنت تنظر إلى الأسفل.
- ★ جسدي العاري يجب أن ينتمى فقط لمن يقع في حب  
روحك العارية

- ★ الحياة مسرح لا يسمح بالتجارب، غنّ.. إبك.. إرقص..  
وإضحك، وعش بشغف قبل أن يسدل الستار.
- ★ أنا لا أزال على حالة واحدة فقط، وهى أن أكون كوميدياً،  
فهذا يجعلنى فى منصب أكبر من السياسى
- ★ الجوع لا ضمير له
- ★ ستجد أن الحياة لا تزال جديرة بالإهتمام، إذا كنت  
تبتسم
- ★ لا تبالغ فى المجاملة حتى لا تسقط فى بئر النفاق، ولا  
تبالغ فى الصراحة حتى لا تسقط فى وحل الوقاحة
- ★ لكى تعيش، عليك أن تتقن فن التجاهل.





كلارك جيبيل

"ملك هوليوود"

في الأول من فبراير عام 1901، وُلد \*ويليام كلارك جيبيل\*، والملقب بملك هوليوود فيما بعد، في بلدة كاديز بولاية أوهايو الأمريكية، لأسرة متواضعة. توفيت والدته عندما كان رضيعاً، وتولى والده تربيته، وكان يعمل حفّاراً للنفط. نشأ جيبيل في بيئة خشنة، تعلم فيها الصيد، والعمل اليدوي، وإصلاح السيارات، لكنه كان يهوى الأدب ويحب أن يُلقي سونيتات شكسبير على مسامع أصدقائه.

وفي سن السادسة عشرة، ترك المدرسة ليعمل في مصنع إطارات، وهناك شاهد مسرحية "The Bird of Paradise"، التي أشعلت فيه شغف التمثيل. وبدأ رحلته في المسرح، ثم انتقل إلى هوليوود، حيث التقى بمدرّبه وزوجته الأولى "جوزفين ديلون"، التي ساعدته على تهذيب صوته ومظهره، ليصبح نجماً واعداً.

ورغم فشله في أول اختبار تمثيل في شركة MGM بسبب كبر حجم أذنيه، إلا أن أدائه في فيلم The Painted Desert - عام 1931 أقتع المنتجين بموهبته. وسرعان ما أصبح نجماً جماهيرياً، خاصة بعد ظهوره في أفلام مثل:

A Free Soul (1931 –

Red Dust (1932 –

It Happened One Night (1934 –

Mutiny on the Bounty (1935 –

Gone with the Wind (1939 –

وعُرف بأسلوبه الرجولي الجذاب، وصوته العميق،  
وابتسامته الواثقة، مما جعله رمزاً للرجولة الأمريكية في  
عصره.

تزوج جيبيل خمس مرات:

1. " جوزفين ديلون " (1924 – 1930) كانت تكبره بـ15  
عاماً، وكانت مدرّبه وموجهته.

2. " ماريا فرانكلين لانغهام " (1931 – 1939) علاقة مليئة  
بالتوتر، انتهت بالطلاق.

3. " كارول لومبارد " (1939 – 1942) حب حياته الحقيقي،  
توفيت في حادث طائرة مأساوي، فدخل جيبيل في حالة حزن  
عميق.

4. " سيلفيا أشلي " (1949 – 1952) أرملة دوغلاس  
فيربانكس، لكن الزواج لم يدم.

5. " كاي ويليامز" (1955- حتى وفاته) أنجب منها ابنه الوحيد \*جون كلارك جيبيل\*، الذي وُلد بعد وفاته بأربعة أشهر.

كما أنجب سرّاً ابنته "جودي لويس" من علاقة مع الممثلة "لوريتا يونغ" أثناء تصوير فيلم "Call of the Wild" عام 1935.

وبعد وفاة زوجته كارول لومبارد، إلتحق جيبيل بالقوات الجوية الأمريكية، وشارك في مهام قتالية في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية. حصل على رتبة \*ميجور\*، ونال عدة أوسمة، منها:

- \* وسام الطيران المتميز \*
- \* ميدالية النصر في الحرب العالمية الثانية \*
- \* ميدالية الحملة الأوروبية - الأفريقية - الشرق أوسطية \*

وفي عام 1961، شارك في فيلمه الأخير - The Misfits - إلى جانب مارلين مونرو، ((تم عُرض الفيلم بعد وفاته )) حيث جسّد دور راعي بقر عجوز. بعد انتهاء التصوير، أُصيب

بنوبة قلبية وتوفي في 16 نوفمبر 1960 عن عمر 59 عاماً. دُفن بجوار كارول لومبارد، في ضريح بناه لها بعد وفاته.

وُصف جيبيل بأنه "تجسيد للرجولة الأمريكية، وصوت للبطولة التي لا تحتاج إلى زخرفة". أما موقع IMDb فقد أشار إلى أنه "كان أكثر نجوم MGM أهمية، ورمزاً جماهيرياً لا يُضاهى، حتى أن رفضه لأحد الأدوار دفع الشركة لمعاقبته بإرساله إلى Columbia، وهناك فاز بالأوسكار

وفي كتاب Long Live the King: Clark Gable، كُتب عنه:

"جيبيل لم يكن ملكاً لأنه أراد ذلك، بل لأن الجمهور رأى فيه صورة الرجل الذي يُجسّد الحلم الأمريكي: القوة، الجاذبية، والكرامة".

و رغم أنه لم يكن ممثلاً تقنياً، إلا أن حضوره الطاعى على الشاشة كان كافياً ليأسر القلوب.

وعُرف بشخصيته القوية، لكنه خلف الكواليس كان خجولاً، قليل الكلام، ويُفضل العزلة. في مقابلات نادرة، وصفه زملاؤه بأنه "رجل لا يحب الأضواء خارج الشاشة"، وكان يكره أن يُنظر إليه كرمز جنسى، رغم أن هوليوود روجت له بهذه الصورة.

وكان رجلًا بسيطًا في جوهره، يحب الصيد، ويقود سيارته بنفسه، ويعيش حياة ريفية رغم شهرته العالمية.

حصل جيبيل على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل عام 1935

عن - It Happened One Night

ترشيحات للأوسكار عن - Mutiny on the Bounty و

Gone with the Wind.

ترشيحات لجائزة غولدن غلوب عن أفلامه الكوميدية في الخمسينيات.

نجم على ممشى المشاهير في هوليوود عام 1960

و يُعتبر فيلم Gone with the Wind من أعظم أفلام

القرن العشرين، وشخصية "ريت بتلر" التي جسدها أصبحت أيقونة سينمائية كُتبت بإسمه.



همفري بوجارت

"الرجل الذي جعل القسوة تبدو نبيلة، والصمت أكثر بلاغة من الكلام". همفري بوجارت أو بوغى كما كان يُلقب دائماً.

وُلد "همفري ديفورست بوجارت" في 25 ديسمبر عام 1899 بمدينة نيويورك، لعائلة ميسورة الحال، والده كان جراحاً مرموقاً لكنه كان مدمناً للأفيون سراً، ووالدته "مود همفري" فنانة ورسّامة شهيرة في مجلات الموضة وناشطة في حركة حقوق المرأة. ورغم أن بدايته كانت مرفهة، إلا أن حياته إتخذت منحى مختلفاً تماماً، فتلقى تعليمه في مدرسة "ترينيتي" الخاصة، ثم أُرسِل إلى أكاديمية "فيليبس أندوفر" المرموقة استعداداً لدخول جامعة ييل لدراسة الطب، لكن تم طرده بسبب سلوك غير منضبط. بعدها التحق بالبحرية الأمريكية في نهاية الحرب العالمية الأولى، وهناك اكتسب صلابة الشخصية التي ستُصبح لاحقاً جزءاً من صورته السينمائية.

بدأ بوجارت حياته المهنية في العشرينيات بإدارة فرقة مسرحية صغيرة، ثم انتقل إلى التمثيل على خشبة المسرح في نيويورك، حيث لعب أدواراً خفيفة في الكوميديا الاجتماعية. في تلك الفترة، كان يُجسّد شخصية "الشاب الأرستقراطي"، يرتدي ربطة عنق ويقول عبارته الشهيرة:

"هل من أحد يريد لعب التنس". لكن هذا النمط تغيّر تماماً عندما جسّد دور القاتل "ديوك مانتي" في مسرحية The Petrified Forest، ثم في نسختها السينمائية عام 1936، حيث أصر الممثل \*ليزلي هوارد\* على أن يُمنح بوجارت الدور، مهدداً بالانسحاب إن لم يحدث ذلك.

سنوات المجد: من العصابات إلى البطولة:

بين عامي 1936 و1940، ظهر بوجارت في أكثر من 28 فيلماً، معظمها في أدوار العصابات. لكن عام 1941 كان نقطة التحول، حين لعب دور البطولة في:

- High Sierra: أول دور بطولة حقيقي له

- The Maltese Falcon: بداية تألقه في أفلام "النوار" البوليسية

- Casablanca (1942): جسّد شخصية "ريك بلاين"، التي أصبحت أيقونة سينمائية

- The Big Sleep 1946، Key Largo 1948،

In a Lonely Place - 1950

- The African Queen 1951: فاز عنه بجائزة الأوسكار

- The Caine Mutiny 1954: ترشح للأوسكار رغم

مرضه الشديد

وكان يُعرف بأسلوبه الجاف، وصوته المميز، ونظرته التي تجمع بين التهكم والحنان، مما جعله نموذجاً للرجل الذي يخفي قلباً نقياً خلف ملامح قاسية. ورغم تعليمه المتقطع، كان بوجارت مثقفاً، يقرأ بشغف، ويُفضّل الصحبة الفكرية، كان يملك قدرة نادرة على السيطرة على المشهد بمجرد دخوله، كما قال عنه ريموند تشاندلر: "كل ما عليه فعله ليهيمن على المشهد هو أن يدخل فقط."

تزوج بوجارت أربع مرات:

1. هيلين مينكن (1926-1927) التقى بها أثناء عمله في

مسرحية Drifting عام 1922، وتزوجا في فندق Gramercy Park بنيويورك.

لكن الزواج لم يستمر سوى عام واحد. قالت مينكن لاحقاً إن بوجارت "كان يقدر مهنته أكثر من الزواج"، مشيرة إلى الإهمال وسوء المعاملة.

2. ماري فيليبس (1928-1937): التقيا أثناء عملهما في

مسرحية Nerves، وتزوجا في منزل والدتها في هارتفورد.

كانت ماري ممثلة ناجحة على خشبة المسرح، ورفضت  
التخلي عن مسيرتها من أجل هوليوود.

رغم محاولات بوجارت لإقناعها بالانتقال، أصرت على  
الاستمرار في المسرح، وانتهى الزواج بالطلاق.

3. مايو ميثوث (1938-1945): زواج مضطرب وعنيف،  
أطلق عليه الصحافة لقب "الزوجان المتصارعان".

كانت مايو ودودة عندما تكون صاحبة، لكنها تصبح عدوانية  
ومهووسة عندما تشرب.

اتهمته بالخيانة (والتي حدثت فعلاً لاحقاً مع لورين باكال)،  
وكانت ترمي عليه الأطباق، وتضربه، بل أشعلت النار في المنزل،  
وطعنته بسكين، وهددت بالانتحار عدة مرات.

قال عنها: "أنا أحب الزوجة الغيورة. نحن نتفاهم جيداً  
لأننا لا نعيش في أوهام عن بعضنا البعض"

4. لورين باكال (1945- حتى وفاته): التقى بها أثناء  
تصوير To Have and Have Not، وكانت تبلغ من العمر 19  
عاماً، بينما كان هو 44. ورغم فارق العمر، نشأت بينهما  
علاقة حب عميقة، تُعد من أشهر قصص الحب في هوليوود..

قال عنها: "لورين أعادت إليّ الحياة، بعد سنوات من الفوضى والضياع". أنجبا طفلين: ستيفن بوجارت و ليزلي بوجارت. وكان يُعرف بأنه أب حنون رغم صورته الصلبة على الشاشة.

وفي فيلم وثائقي حديث بعنوان Bogart: Life Comes in Flashes، يروي ابنه ستيفن أن والده "أحب النساء، وتزوج أربعاً منهن، لكنه كان منتجاً لعصره، يحمل آراء تقليدية عن دور المرأة.

قال بوجارت ذات مرة: "أنا لا أشعر بالراحة مع النساء". وكان يميل إلى السيطرة في علاقاته، وغالباً ما كانت طموحات زوجاته تُهمش لصالح مسيرته.

ورغم ذلك، لم يكن قاسياً، بل كان معقداً، يحمل في داخله صراعاً بين الحب والخوف، وبين الرغبة في الاستقرار والقلق من فقدان السيطرة.

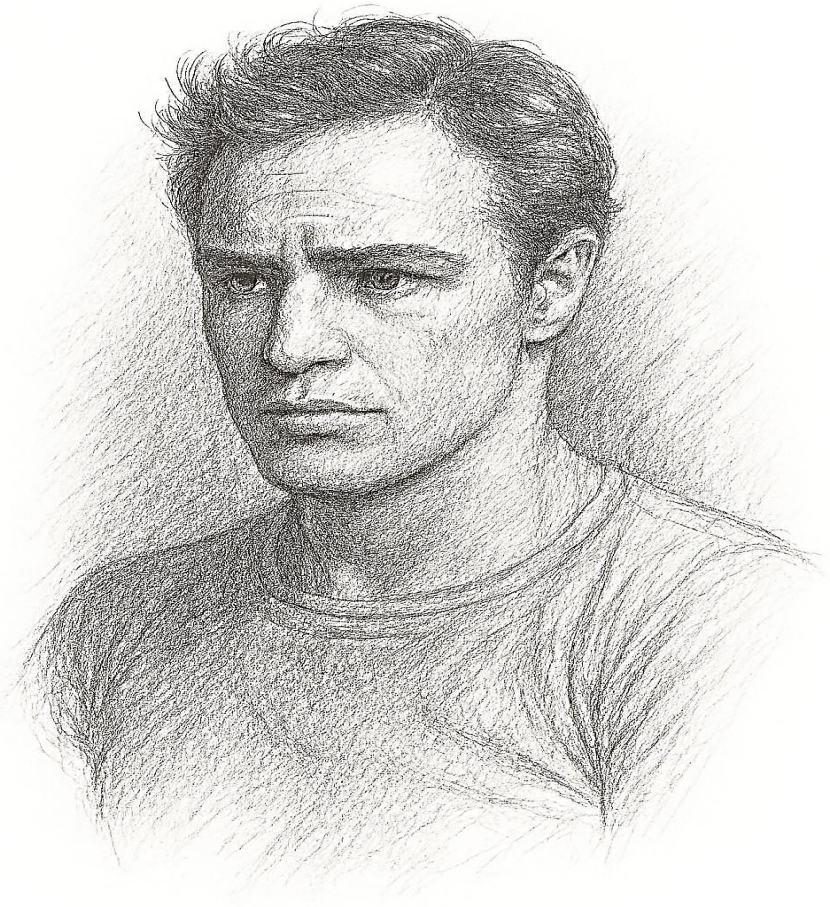
ورغم أنه لم يكن ناشطاً سياسياً بالمعنى التقليدي، إلا أنه في عام 1947 شارك مع زوجته لورين باكال ومجموعة من الفنانين في الاحتجاج ضد لجنة "الأنشطة غير الأمريكية" التي كانت تلاحق المشتبه بانتمائهم للشيوعية في هوليوود.

وكانت آخر كلمات همفري بوجارت إلى زوجته "لورين باكال" لم تكن رسالة مكتوبة، بل كانت لحظة وداع مؤثرة نُقلت في عدة مصادر موثوقة. عندما غادرت باكال غرفة المستشفى لفترة وجيزة لتأخذ أطفالهما، نظر إليها بوجارت وقال: "وداعاً، صغيرتي... عودي بسرعة".

كانت تلك آخر عبارة نطق بها قبل أن يدخل في غيبوبة، ولم يستعد وعيه بعدها. هذه الكلمات البسيطة، المليئة بالحب والوداع، أصبحت رمزاً لعلاقتهم العميقة التي استمرت حتى وفاته.

في أوائل الخمسينيات، بدأ يعاني من سرطان المريء، لكنه استمر في التمثيل حتى عام 1956. توفى في 14 يناير 1957 عن عمر 57 عاماً، ودُفن في مقبرة "فورست لاون" في كاليفورنيا، تاركاً خلفه إرثاً فنياً لا يُنسى.





مارلون براندو

"صوت لا يُعصى"

وُلد "مارلون براندو جونيور" في 3 أبريل 1924 بمدينة أوماها، نبراسكا، لأب يعمل في تجارة المواد الكيميائية، وأم كانت ممثلة هاوية ومدمنة كحول. عانى من طفولة مضطربة، إذ كان والده قاسياً ووالدته غائبة عاطفياً، مما زرع فيه شعوراً دائماً بالوحدة والتمرد.

في شبابه، طُرد من عدة مدارس، ثم انتقل إلى نيويورك عام 1943، حيث درس التمثيل تحت إشراف "ستيلا أدلر"، وتعلّم منهج "ستانيسلافسكي"، الذي يركّز على التعبير الداخلي والانغماس العاطفي في الشخصية.

وبدأ براندو على خشبة المسرح، وحقق شهرة واسعة بدور "ستانلي كوالسكي" في مسرحية "عربة إسمها الرغبة" عام 1947، ثم في نسختها السينمائية عام 1951، التي رشّحته لأول جائزة أوسكار. ولم يكن براندو ممثلاً فقط، بل كان مُجدّداً في أسلوب التمثيل، حيث أدخل "التمثيل المنهجي" (Method Acting) إلى هوليوود، وأثر في أجيال من الممثلين مثل جاك نيكلسون و روبرت دي نيرو و جوني ديب.

قال عنه الناقد روجر إيبرت: "براندو لم يكن يؤدي الدور، بل كان يعيش فيه. كان يذوب في الشخصية حتى لا يبقى شيء من مارلون، فقط الإنسان الذي يجسده."

وفي كتاب Brando's Smile للكاتبة "سوزان ميزروتشي"، وُصف بأنه: "رجلٌ يحمل عبقرية فنية، لكنه يكره التمثيل. كان يرى أن الفيلم لا يمكن أن يكون فنًا حقيقيًا، ومع ذلك قدم أعظم أداءات القرن."

وفي Oxford Bibliographies، كُتب عنه: "براندو غير مفهوم الرجولة على الشاشة. لم يكن بطلاً تقليديًا، بل رجلًا هشًا، غامضًا، يهمس أكثر مما يتكلم، ويُعبّر أكثر مما يُصرّح." من أهم أفلامه:

- The Men 1950: أول ظهور سينمائي له، جسّد فيه جنديًا مصابًا بالشلل.

- On the Waterfront 1954: فاز عنه بأول أوسكار.

- The Godfather 1972: جسّد شخصية "فيتو كورليونو"، وفاز بالأوسكار لكنه رفضه احتجاجًا على تصوير الأميركيين الأصليين في السينما.

- Last Tango in Paris 1972: أداء جريء ومثير للجدل.

- Apocalypse Now 1979: جسد شخصية "كورتز" الغامضة، في فيلم يُعد من أعظم أفلام الحرب والفلسفة  
- A Dry White Season 1989: ترشح للأوسكار مجدداً في دور داعم.

- Viva Zapata 1952: فاز عنه بـ جائزة مهرجان كان لأفضل ممثل

مغامراته وهروبه من هوليوود:

في الستينيات، اشترى جزيرة "تيتاروا" في بولينيزيا الفرنسية، حيث عاش حياة بسيطة بعيداً عن الأضواء. قال عنها: "هنا، لا أحد يهتم إن كنت مارلون براندو. أنا مجرد رجل يحب البحر."

كان يهرب من صخب الشهرة، ويبحث عن السلام الداخلي، لكنه ظل يعود إلى السينما بين الحين والآخر، بأداءات متقطعة، بعضها عبثي، وبعضها مثير للجدل.

تزوج براندو ثلاث مرات:

1. "آنا كاشفي" (1957—1959): أنجب منها ابنه كريستيان براندو.. (تورط لاحقاً في جريمة قتل صهره، وسُجن بتهمة القتل غير العمد، وتوفي عام 2008 بسبب الالتهاب الرئوي).

2. "موفيتا كاستانيدا" (1960—1968): أنجب منها ميكو وريبيكا.

3. "تاريتا تيريبييا" (1962—1972): التقى بها أثناء تصوير *Mutiny on the Bounty*، وأنجب منها سيمون وشايان، التي عانت من اضطرابات نفسية وانتحرت عام 1995 بعد وفاة حبيبها على يد أخيها كريستيان.

بالإضافة إلى زيجاته، كان له علاقات عديدة، وأنجب ما لا يقل عن 11 طفلاً بعضهم بالتبني، وبعضهم من علاقات غير رسمية، مثل "توكي براندو، حفيده من شايان، الذي أصبح عارض أزياء عالمي.

قال ابنه ميكو: "كان أباً مضحكاً، حنوناً، لا يشبه صورته العامة. لم يكن مارلون براندو النجم، بل كان فقط أبي".

توفي مارلون براندو في "1 يوليو 2004" عن عمر 80 عاماً،  
بعد صراع مع أمراض القلب والرئة.  
ورغم حياته الشخصية المضطربة، يبقى إرثه الفني خالداً،  
وصورته محفورة في ذاكرة السينما كأحد أعظم من وقفوا  
أمام الكاميرا.



لوريل وهاردي

## ستان لوريل..

### "العقل المدبر"

وُلد " أرثر ستانلي جيفرسون " في 16 يونيو 1890 في بلدة أولفرستون بمقاطعة لانكشاير، كان والده مديراً مسرحياً وممثلًا، ووالدته ممثلة أيضاً، مما جعل المسرح جزءاً من نسيج طفولته.

لكن خلف الكواليس، كانت حياته مليئة بالتنقل، والعزلة، والحنين إلى الاستقرار. عاش سنواته الأولى مع جديّه، حيث تعلّم الصيد، وكتب لاحقاً عن ذكرياته في رسائل مؤثرة، منها: " كنت أذهب للتسوّق مع جدتي في شارع السوق... وكان ذلك أعظم متعة لي".

درس في مدارس داخلية مثل King James Grammar School، ثم King's School في تاينماوث، لكنه لم يكن طالباً متفوقاً، بل كان مولعاً بالتمثيل، يقلّد الأساتذة، ويؤلف مشاهد كوميدية في فناء المدرسة.

في سن السادسة عشرة، بدأ ستان مسيرته المسرحية في Pickard's Museum في غلاسكو، ثم انضم إلى فرقة " Fred Karno"، حيث كان "تشارلي شابلن" نجمها، وستان مجرد

"البديل" الذي يقلّده إذا غاب، وفي عام 1910 سافر مع الفرقة إلى الولايات المتحدة، وهناك قرر أن يبقى، لبدأ رحلته في الفودفيل، ثم السينما الصامتة.

وفي عام 1917، ظهر لأول مرة في فيلم Nuts in May، ثم في The Lucky Dog عام 1921، إلى جانب ممثل يُدعى "أوليفر هاردي"، لكنهما لم يصبحا ثنائيًا رسميًا إلا بعد ست سنوات.

في عام 1927، شكّل ستان لوريل مع أوليفر هاردي ثنائيًا كوميديًا أصبح من أعظم الثنائيات في تاريخ السينما. حيث لوريل كان النحيل الساذج، وهاردي البدين المتعجرف. قال ستان عن شخصيتهما: "عقلان بلا فكرة واحدة".

ورغم أن هاردي كان الوجه الأكثر تعبيراً، فإن ستان كان العقل المدبّر: يكتب السيناريو، يُشرف على الإخراج، ويبتكر المشاهد، دون أن يُذكر اسمه رسميًا في كثير من الأحيان.

كان ستان لوريل مهووسًا بالتفاصيل، يُعيد تصوير المشهد عشرات المرات، ويكتب السيناريوهات بنفسه. وقال عنه المخرج "ليو مكاري": "لوريل هو من يصنع الفيلم، أما أنا فأضع اسمي عليه.

فقد كان يُجيد التوقيت الكوميدي، ويستخدم تعبيرات وجهه ببراعة، ويُجسّد السذاجة دون أن تبدو مصطنعة. ورغم أنه لم يُمنح دائماً الفضل، إلا أن النقاد يعتبرونه "العبقري الحقيقي" خلف نجاح الثنائي.

وقد ظهر ستان لوريل مع أوليفر هاردي في أكثر من 107 فيلماً، من بين أفلام قصيرة وطويلة، من أبرزها:

Big Business 1929 –

Another Fine Mess 1930 –

Pardon Us 1931 –

The Music Box 1932 – فاز بجائزة الأوسكار لأفضل

فيلم قصير

Sons of the Desert 1933 –

Way Out West 1937 –

The Flying Deuces 1939 –

Saps at Sea 1940 –

Utopia 1951 – آخر أفلامهما، وكان فاشلاً نقدياً

تزوج ستان لوريل خمس زيجات:

1. لويس نيلسون (1926 - 1934): أنجب منها ابنته "لويس لوريل" وابناً تُوفي بعد تسعة أيام من ولادته
  2. فيرجينيا روث روجرز: تزوّجها مرتين (1935 - 1937 و1941 - 1946)
  3. فيرا إيفانوفا شوفالوفا (1938 - 1940): ممثلة روسية، زواج مليء بالفضائح
  4. إيدا كيتايفا رافايل (1946 - حتى وفاته): زوجته الأخيرة، ورافقته في سنواته الهادئة
- كما عاش علاقة طويلة مع الممثلة "ماي دالبرغ"، التي اقترحت عليه تغيير اسمه إلى "لوريل" بدلاً من "ستان جيفرسون"، لأن الأخير يتكوّن من 13 حرفاً، وهو رقم "نحس" في نظرها.
- بعد وفاة أوليفر هاردي عام 1957، رفض ستان لوريل أن يُكمل التمثيل، وقال:
- "لن أضحك من دون أولي"
- وقضى سنواته الأخيرة في شقته في سانتا مونيكا، يردّ على رسائل المعجبين، ويكتب مشاهد كوميدية لم يُفّذها أبداً.

توفي في 23 فبراير 1965 إثر أزمة قلبية، عن عمر 74 عاماً،  
ودفن في Forest Lawn Memorial Park في هوليوود.

جوائز حصل عليها:

- جائزة الأوسكار الفخرية عام 1961
- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود
- تمثال برونزي له في مسقط رأسه أولفرستون
- اختيار كأعظم كوميدي بريطاني " في استطلاع عام 2019

## أوليفر هاردي..

"اختار أن يضحك العالم بدلاً من أن يبكيه"

وُلد "نورفيل هاردي" الشهير بـ أوليفر هاردي في 18 يناير 1892 في بلدة هارلم، جورجيا. كان والده أوليفر هاردي الأب جندياً سابقاً في الحرب الأهلية، وتوفي بعد أقل من عام من ولادة ابنه. أما والدته إيميلي نورفيل، فكانت امرأة قوية، تدير فنادق صغيرة وتكافح لتربية خمسة أطفال وحدها. وكانت حادثة مأساوية شكّلت وجدانه: وهي غرق أخوه الأكبر "سام" في نهر أوكوني، وكان أوليفر حاضراً، حاول إنقاذه لكنه فشل. ظل يحمل هذا الذنب طوال حياته، وكتب لاحقاً: "لم أكن كبيراً بما يكفي لأحمله خارج الماء، لكنني كنت كبيراً بما يكفي لأتذكر كل شيء"، وفي سن مبكرة، أظهر نورفيل ميولاً فنية، خاصة في الغناء، وكان يُلقَّب بـ "بيب" Hardy. ولم يكن يحب الدراسة، فطُرد من عدة مدارس، لكنه كان مولعاً بالمسرح والموسيقى. فأرسلته والدته إلى أتلانتا لدراسة الغناء، لكنه كان يهرب من الدروس ليغني في مسرح "Alcazar" مقابل 3.5 دولارات أسبوعياً.

وفي عام 1910، عمل في أول دار سينما في بلدته كعامل تذاكر، ومنظّف، ومشغّل أفلام. كان يشاهد الأفلام مراراً ويقول: "أنا أستطيع أن أكون أفضل من هؤلاء".

وفي عام 1913، انتقل إلى "جاكسونفيل، فلوريدا"، التي كانت مركزاً ناشئاً لصناعة السينما، وهناك بدأ التمثيل في أفلام قصيرة لشركة Lubin. أول ظهور له كان في فيلم Outwitting Dad عام 1914، وبدأ يُعرف باسم "بيب هاردي"، وما بين عامي 1914 و1925، ظهر في أكثر من 200 فيلم قصير، معظمها كوميدى، ولعب أدوار "الرجل الشرير"، مستفيداً من بنيته الضخمة (كان طوله 1.85م ووزنه يصل إلى 136 كجم).

وفي عام 1921، ظهر لأول مرة مع "ستان لوريل" في فيلم The Lucky Dog، لكنهما لم يشكّلا ثنائياً إلا عام 1927 في استوديوهات "هال روتش"، بعد أن لاحظ المخرج "ليو مكارى" الكيمياء بينهما. ولم يكن أوليفر هاردي ممثلاً فقط، بل كان موسيقياً بارعاً، عزف على الكمان، الطوبا، والطبول، وكان يُغني في عروض الفودفيل قبل دخوله عالم السينما.

و رغم صورته الصاخبة على الشاشة، إلا أنه كان هادئاً، خجولاً، ومهذباً في حياته الخاصة، كان يُحب لعب الغولف، ويقضي ساعات في القراءة، ويكره الظهور الإعلامي.

تزوج أوليفر هاردي ثلاث مرات:

1. مادلين سالوشين (1913-1921): عازفة بيانو، إنتهى الزواج بالطلاق بعد علاقة متوترة

2. ميرتل ريفز (1921-1937): ممثلة شابة، كانت مدمنة كحول، دخلت مصحات نفسية عدة مرات، وهددت بالانتحار علناً

3. فيرجينيا لوسيل جونز (1940-حتى وفاته): كانت حبه الأخير، ورافقته في سنواته الأخيرة

كما عاش علاقة طويلة مع "فيولا موريس"، مطلقة وأم لطفل، لكنها انتهت بمأساة بعد وفاة ابنها وانهارها النفسي.

ورغم أنه لم يُرزق بأطفال، كان يُحب الأطفال، ويُرسِل الهدايا لأبناء أصدقائه، ويُشارك في جمعيات خيرية.

في عام 1954، أُصيب بنوبة قلبية، فبدأ لأول مرة في حياته باتباع نظام غذائي صارم، وخسر أكثر من 150 رطلاً " (حوالي 68 كجم)، مما غير ملامحه تماماً.

لكن بعد فقدان الوزن، اكتشف أنه يُعاني من "سرطان عضال"، ثم أُصيب بجلطة دماغية عام 1956 أفقدته القدرة على الكلام، وظل في غيبوبة حتى وفاته في "7 أغسطس 1957".

توفي في منزله بـ "نورث هوليوود"، ودفن في Valhalla Memorial Park Cemetery

كُتب عنه في Facts.net: "هاردى كان أكثر من ممثل كوميدى. كان رجلاً يحمل الحزن في قلبه، ويُقدّمه للناس على هيئة ضحكة".

وفي CelebsAges: "رجلٌ من جيل العظماء، عاش في ظل الحرب، الفقد، والتحول، لكنه اختار أن يُضحك العالم بدلاً من أن يُبكيه".

جوائز حصل عليها:

- جائزة الأوسكار لأفضل فيلم قصير عن The Music Box 1932

- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود

- تمثال برونزي في مسقط رأسه بجورجيا

- تكريم من جمعية الماسونية التي كان عضواً فيها



## کاری جرانت

## "مزيج من الرقى والمرح"

في صباح بارد من شتاء مدينة بريستول الإنجليزية، وتحديدًا في "يناير 1904"، وُلد طفلٌ باسم "أرشيبالد أليك ليتش". لم يكن في ملامحه ما ينبئ بأنه سيصبح يومًا ما رمزًا عالميًا للأناقة والذكاء، بل كانت طفولته مشوبة بالحزن والغياب، ففي سن التاسعة، اختفت والدته فجأة، وقيل له إنها ذهبت إلى منتجع بحري، بينما الحقيقة أنها أودعت في مصحٍّ عقلي، ولم يرها مجددًا إلا بعد أكثر من عشرين عامًا.

هذا الغياب ترك أثرًا عميقًا في روحه، وجعل من أرشيبالد فتىً متمردًا، يهرب من المدرسة، ويبحث عن ذاته في خشبة المسرح، حتى انضم إلى فرقة "Bob Pender" الكوميدية، حيث تعلّم فنون البانتومايم والأكروبات، وبدأ رحلته نحو الضوء.

في عام 1920، سافر مع الفرقة إلى الولايات المتحدة، وهناك قرر أن يبقى. عمل في عروض الفودفيل، ثم في برودواي، وبدأ يصنع لنفسه اسمًا في عالم الترفيه. في عام 1932، ووقع عقدًا مع شركة "باراماونت"، التي رأت أن اسم "أرشيبالد ليتش" لا يليق بنجم سينمائي، فاختاروا له اسمًا جديدًا: "كاري جرانث"، وهو الاسم الذي تبناه رسميًا عام 1941.

ظهر كاري جرانت في أكثر من "76 فيلماً" بين عامي 1932 و1966، وتنوّعت أدواره بين الكوميديا الرومانسية، الإثارة، والدراما. من أبرز أفلامه:

مع ألفريد هيتشكوك:

Suspicion 1941 –

Notorious 1946 –

To Catch a Thief 1955 –

North by Northwest 1959 –

قال هيتشكوك عنه:

" كاري جرانت هو الرجل الذي يتمنى كل الرجال أن يكونوه،  
وتتمنى كل النساء أن تلتقي به ."

الكوميديا الرومانسية:

Bringing Up Baby 1938 –

His Girl Friday 1940 –

The Philadelphia Story 1940 –

Charade 1963 مع أودري هيبورن

الدراما والرومانسية:

An Affair to Remember 1957 –

Houseboat 1958 –

Father Goose 1964 –

وكان يُعرف بأسلوبه الساخر، وحضوره الطاعني، وقدرته على المزج بين الرقي والمرح، مما جعله نجماً محبوباً من الرجال والنساء على حد سواء.

تزوج كاري جرانت خمس مرات:

1. فيرجينيا تشيريل (1934 – 1935)

2. باربرا هاتون (1942 – 1945): وريثة ثرية، أطلق عليهما الصحافة "كاش أند كاري"

3. بيتسي دريك (1949 – 1962): أطول زيجاته، شاركها بطولة عدة أفلام

4. ديان كانون (1965 – 1968): أنجب منها ابنته الوحيدة "جينيفر جرانت"

5. باربرا هاريس (1981 – حتى وفاته): كانت حبه الأخير، ورافقته في سنواته الهادئة

ورغم تعدد زيجاته، ظل يبحث عن الاستقرار العاطفي، وقال ذات مرة:

"الجميع يريد أن يكون كاري جرانت... وأنا أيضاً "

بعد اعتزاله التمثيل عام 1966، لم يختف عن الحياة العامة، بل انضم إلى مجلس إدارة شركة "Fabergé"، وكان يحضر الاجتماعات ويسافر دولياً لدعمها.

ورغم شعبيته الهائلة، لم يفز كاري جرانت بجائزة أوسكار تنافسية، لكنه حصل على:

- جائزة الأوسكار الفخرية عام 1970: "عن براعته الفريدة في فن التمثيل، واحترام زملائه له".

- تكريم مركز كينيدي عام 1981.

- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود عام 1960.

- اختير ك ثاني أعظم نجم سينمائي في العصر الذهبي لهوليوود بعد همفري بوجارت، حسب معهد الفيلم الأمريكي.

في "29 نوفمبر 1986"، توفي كاري جرانت عن عمر 82 عاماً إثر نزيف دماغي، أثناء جولة له بعنوان Conversation with Cary Grant، حيث كان يعرض مقاطع من أفلامه ويتحدث للجمهور عن حياته. لم يُقم له جنازة أو تأبين، بناءً على وصيته. رحل كما عاش: أنيقاً، متحفظاً، لا يطلب شيئاً من أحد.





جيمس ستیورات

" صدق لا يتصنع "

وُلد " جيمس مايتلاند ستيوارت في " 20 مايو عام 1908 " بمدينة إنديانا، ولاية بنسلفانيا، لأسرة محافظة. والده كان يملك متجرًا للأدوات، وكان يأمل أن يرث ابنه العمل، بينما كانت والدته عازفة بيانو، غرست فيه حب الموسيقى منذ الصغر. ودرس في مدرسة "Mercersburg Academy"، ثم التحق بجامعة "برينستون"، حيث درس الهندسة المعمارية، لكنه انجذب إلى المسرح الجامعي، وهناك بدأت ملامح الممثل تتشكل. بعد تخرجه عام 1932، انضم إلى فرقة " University Players"، وهناك التقى بصديقه المقرب "هنري فوندا"، الذي سيصبح لاحقاً نجماً كبيراً أيضاً.

بدأ ستيوارت مسيرته السينمائية عام 1935 بفيلم The Murder Man، لكن انطلاقته الحقيقية جاءت مع المخرج ★فرانك كابرا★ في أفلام مثل:

You Can't Take It with You 1938 -

Mr. Smith Goes to Washington 1939 - ترشح عنه

لأول جائزة أوسكار

- The Philadelphia Story 1940: فاز عنه بجائزة  
الأوسكار لأفضل ممثل

- It's a Wonderful Life 1946: أحد أعظم أفلامه  
وأكثرها تأثيراً

كان يُعرف بأسلوبه الهادئ، وصوته المميز، وطريقته المترددة  
في الكلام، مما جعله يُجسّد شخصية "الرجل العادي" الذي  
يواجه الأزمات بشرف وصدق.

كان جيمس ستيورات أول نجم سينمائي أمريكي ينضم إلى  
الجيش عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، فخدم في "سلاح  
الجو الأمريكي"، وشارك في أكثر من 20 مهمة قتالية في أوروبا،  
وحصل على:

- وسام الطيران المتميز

- وسام الصليب الطائر

- وسام النصر في الحرب العالمية الثانية

- رتبة لواء (Brigadier General) في الاحتياط، ليصبح  
أعلى رتبة عسكرية حصل عليها ممثل في التاريخ الأمريكي.

ورغم شهرته المبكرة، ظل جيمس ستيورات أعزباً حتى سن  
الأربعين، مما دفع الصحافة إلى تلقيبه بـ "أعظم عازب

أمريكي". كان خجولاً بطبعه، متحفظاً، يفضل العزلة على الحفلات، ويُعرف عنه أنه كان يكتب رسائل طويلة بخط اليد لأصدقائه.

وفي عام 1947، التقى بعارضة الأزياء السابقة "غلوريا هاتريك ماكلين" في حفلة عيد الميلاد، وكانت مطلقة وأم لطفلين، تزوجا عام 1949 في كنيسة بريسبتيرية في برينتوود، واستمر زواجهما حتى وفاتها عام 1994. تبنى ستيفارت ابنيها، وأنجب منها توأمتين: "جودي" و "كيلي".  
قال في آخر أيامه:

"أنا ذاهب لأكون مع غلوريا الآن"

وكانت تلك آخر كلماته قبل وفاته في 2 يوليو 1997، عن عمر 89 عاماً.

كان يُعرف بأنه أب حنون، يقرأ القصص لأطفاله، ويعزف على الأكورديون، ويقود سيارته بنفسه إلى متجر العائلة في بنسلفانيا كل صيف.

ظهر جيمس ستيفورات في أكثر من 92 عملاً بين السينما والتلفزيون، وامتدت مسيرته من عام 1935 حتى 1991.

أهم أفلامه:

### 1. Mr. Smith Goes to Washington 1939

أدائه كعضو مجلس شباب مثالي يواجه فساد الكونغرس جعله رمزاً للنزاهة السياسية، ورُشِّح عنه للأوسكار.

### 2. The Philadelphia Story 1940

فاز عنه بجائزة الأوسكار، وشارك البطولة مع كاثرين هيبورن وكاري جرانت.

### 3. It's a Wonderful Life 1946

أحد أعظم أفلامه وأكثرها تأثيراً، حيث جسّد رجلاً يائساً يُدرك قيمة حياته من خلال رؤية بديلة للعالم. قال عنه: "هذا الفيلم هو الأقرب إلى قلبي".

### 4. Rear Window 1954

في دور مصور مقعد يراقب جيرانه ويشتبّه في جريمة قتل، أبدع في التعبير عن التوتر والفضول دون حركة.

### 5. Vertigo 1958

تحفة ألفريد هيتشكوك النفسية، حيث جسّد رجلاً يطارد امرأة ويغرق في هوسه، في أداء يُعد من أعقد أدواره.

6. The Man Who Shot Liberty Valance 1962

مع جون واين، في فيلم يُعيد تعريف البطولة في الغرب الأمريكي، حيث القانون ينتصر على السلاح.

7. Anatomy of a Murder 1959

في دور محامٍ يدافع عن جندي متهم بالقتل، أظهر براعة في الحوار والجدل القانوني، ورُشح للأوسكار.

8. The Shop Around the Corner 1940

كوميديا رومانسية كلاسيكية، حيث يقع في حب زميلته في العمل دون أن يعرف أنها مراسلته السرية.

قال عنه الناقد روجر إيبيرت:

"كان ستيوارت ممثلاً يُجسّد الإنسان كما هو، لا كما يجب أن يكون. وهذا ما جعله خالداً"

جوائز حصل عليها:

- جائزة الأوسكار لأفضل ممثل \* عام 1941 عن The

Philadelphia Story

- 4 ترشيحات أخرى للأوسكار \* عن Mr. Smith Goes

to Washington، و Harvey، It's a Wonderful Life، و

Anatomy of a Murder

- جائزة الأوسكار الفخرية عام 1985
- جائزة مركز كينيدي عام 1983
- وسام الحرية الرئاسي من الرئيس رونالد ريغان
- جائزة AFI لإنجاز العمر عام 1980
- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود عام 1960





فيكتور ماثيور

"قوة تتسم للقدر"

وُلد "فيكتور جون ماثيور" في 29 يناير 1913، في مدينة "لوفيل" بولاية كنتاكي، لأسرة من أصول إيطالية وسويسرية ألمانية. والده كان يعمل في شحذ السكاكين، وهي مهنة تتطلب دقة وصبراً، بينما والدته كانت امرأة قوية، تدير المنزل بصرامة وحنان.

نشأ في حي شعبي، حيث كان يُقَبَّب بـ "الطفل الصامت"، لا يتحدث كثيراً، لكنه يُراقب كل شيء بعين حادة. فقد أخاه الأكبر "مارسيلوس بول" في سن الحادية عشرة بسبب التهاب العظم، وهي خسارة تركت أثراً عميقاً في قلبه.

وقبل أن يصبح نجماً، عمل في وظائف متواضعة: بائع حلوى، نادل، عامل حجر، وصاحب مطعم صغير. هذه التجارب شكّلت بنيته الجسدية القوية، وصقلت شخصيته الصلبة، وجعلته يبدو على الشاشة كمن عاش الحياة فعلاً، لا كمن يُقلّدها.

وفي منتصف الثلاثينيات، قرر أن يترك كل شيء خلفه ويُلاحق حلم التمثيل. والتحق بـ ★Pasadena Playhouse★، وهناك عاش في خيمة خلف منزل إحدى زميلاته، ينام على الأرض، ويأكل من بقايا العروض، لكنه لم يتذمّر.

وفي إحدى المسرحيات، To Quito and Back، شاهدته  
وكيل أعمال يُدعى "تشارلز روجرز"، وقال عنه: "رجلٌ يُنافس  
كلارك جيبِل، روبرت تايلور، وإيرول فلين... لكنه لا يُشبه أحداً  
منهم". وهكذا، وُلد نجمٌ جديدٌ في سماء هوليوود.  
أفضل أفلامه:

### 1. One Million B.C. 1940

في دور "توماك"، رجل الكهف الذي يُقاتل الديناصورات،  
جسد ماثيور القوة البدائية، وكان الفيلم بوابة شهرته الأولى.

### 2. My Darling Clementine 1946

في دور "دوك هوليداي"، الطبيب الخارج عن القانون، أظهر  
جانباً أكثر تعقيداً من شخصيته، وشارك البطولة مع هنري  
فوندا في تحفة جون فورد.

### 3. Kiss of Death 1947

في دور "نيك بيانكو"، مجرم يُحاول التوبة، أبدع في تقديم  
شخصية مترددة، ممزقة بين الماضي والمستقبل، ويُعد من  
أفضل أفلام النوار في الأربعينيات.

#### 4. Samson and Delilah 1949

في دور "شمشون"، جسد البطولة التوراتية بجاذبية جسدية وروحية، وكان الفيلم من إخراج سيسيل بي. ديميل، وحقق نجاحاً ساحقاً.

#### 5. Demetrius and the Gladiators 1954

في دور "ديميتريوس"، الجندي الروماني الذي يتحول إلى المسيحية، أظهر ماثيور صراعاً داخلياً بين القوة والإيمان، في ملحمة دينية مؤثرة.

#### 6. The Egyptian 1954

في دور "سينوهي"، الطبيب الفيلسوف، قدم أداءً فلسفياً نادراً، في فيلم يُعد من أكثر أعماله نضجاً فكرياً.

في الحرب العالمية الثانية، التحق ماثيور بـ "خفر السواحل الأمريكي"، وخدم كضابط على متن سفينة نقل جنود تُدعى Admiral Mayo شارك في مهام في المحيط الأطلسي، البحر المتوسط، الكاريبي، والمحيط الهادئ، وكان في "أوكيناوا" عندما أُقيمت القنبلة الذرية على اليابان.

كان ماثيور ساحراً من نفسه، وقال ذات مرة عندما رُفض طلبه للانضمام إلى نادي الغولف:

" أنا لست ممثلاً.. ولدي 64 فيلماً لأثبت ذلك "

ورغم أنه لم يكن يُعرف بأسلوب تمثيلي عميق، إلا أن حضوره الجسدي، وصوته القوي، وملامحه الرومانية جعلته مثالياً لأدوار "الرجل القوي" في أفلام التوراة والتاريخ.

تزوج ماثيور ★ خمس مرات:

1. فرانسيس تشارلز (1938-1940): زواج قصير انتهى

بالإبطال

2. مارثا ستيفنسون كيمب (1941-1943): أرملة

الموسيقي هال كيمب

3. دوروثي ستانفورد بيري (1948-1955): انتهى

بالطلاق

4. أدريان جوي أرويك (1959-1969): انتهى بالطلاق

5. لوريتا جاي سيبينا (1974- حتى وفاته): أنجب منها

ابنته الوحيدة "فيكتوريا ماثيور"

كما ارتبط بعلاقات عاطفية مع نجمات مثل "ريتا هايورث" و "جين تيرني"، وذكرت الممثلة "إستير ويليامز" في مذكراتها أنها خاضت معه علاقة عاطفية أثناء تصوير Million Dollar Mermaid 1952.

وفي الستينيات، بدأ يبتعد عن التمثيل، وظهر في أدوار خفيفة مثل After the Fox 1966 مع بيتر سيلرز، حيث جسّد نسخة ساخرة من نفسه.

في عام 1984، ظهر في دور والد شمشون في نسخة تلفزيونية من Samson and Delilah، ثم اعتزل نهائياً.

توفي في 4 أغسطس 1999 في منزله بـ رانشو سانتا في، كاليفورنيا، بعد صراع مع سرطان الدم، عن عمر 86 عاماً.

ورغم شعبيته، لم يُرشَّح ماثيور للأوسكار، لكنه حصل على:

- جائزة أفضل ممثل \* في مهرجان لوكارنو السينمائي عام

1948 عن Kiss of Death

- تكريمات من نقاد السينما على أدائه في أفلام النوار

والمحطات التاريخية

و كُتب عنه في مقال بعنوان Victor Mature:

Hollywood's First Strongman، وُصف بأنه: "رجلٌ جسّد

القوة الجسدية والضعف الإنساني في آنٍ واحد. كان قادراً على

كسر السلاسل.. وقلوب الجمهور أيضاً".

وفي Hollywood's Golden Age كُتب:

"لم يكن بحاجة إلى اسم مستعار ليبدو قويًا.. اسمه الحقيقي كان كافياً ليكون أحد أكثر رجال هوليوود رجولةً".





لورانس أوليفيه

(( الرجل الذي جعل من شكسبير صوتاً حياً، ومن المسرح مملكة لا تغيب عنها الشمس ))

وُلد " لورانس كير أوليفيه " في 22 مايو 1907 بمدينة دوركينغ، ساري، إنجلترا، لأسرة متدينة. والده، القس "جيرارد أوليفيه"، كان كاهناً صارماً في الكنيسة الأنجليكانية، أما والدته "أغنيس كروكندن"، فكانت أكثر حناناً، لكنها توفيت وهو في الثانية عشرة، تاركةً فراغاً عاطفياً ظل يلاحقه. وفي سن التاسعة، وقف على خشبة المسرح لأول مرة في دور "بروتوس" في مسرحية يوليوس قيصر، ومنذ تلك اللحظة، بدأ ينسج حلمه في أن يكون ممثلاً. رغم رغبة والده في أن يصبح قساً، أصر أوليفيه على دراسة التمثيل، فالتحق بـ مدرسة لندن المركزية لفنون الخطابة والدراما عام 1924.

بدأ أوليفيه مسيرته في فرقة " Birmingham Repertory Theatre"، حيث لعب أدواراً كلاسيكية، ثم انتقل إلى مسرح West End في لندن، وحقق نجاحاً كبيراً في مسرحية Private Lives عام 1930.

في عام 1935، شارك في إنتاج شهير لـ روميو وجولييت، حيث تبادل الأدوار مع "جون جيلغود" بين "روميو" و"ميركوشيو"، مما أثبت قدرته على التنقل بين الرقة والحدة.

" حين يصبح شكسبير نجم شباك التذاكر ": ثلاثة  
شكسبير..

أفلامه الأهم:

- Henry V (1944): أخرجه ومثّل فيه، وحصل على جائزة  
أوسكار فخرية

- Hamlet (1948): أول فيلم غير أمريكي يفوز بجائزة  
أوسكار أفضل فيلم، وفاز أوليفيه بجائزة أفضل ممثل

- Richard III 1955: أداء أسطوري لا يزال يُدرّس حتى  
اليوم

أفلام كلاسيكية أخرى:

- Wuthering Heights 1939: بدور "هيثكليف"، أول  
نجاح سينمائي كبير

- Rebecca (1940): مع جوان فونتين، من إخراج ألفريد  
هيتشكوك

- Spartacus 1960: بدور "كراسوس"، في ملحمة تاريخية

- Sleuth 1972: ترشح عنه للأوسكار

لورانس أوليفيه لم يكن سهلاً في الحب. كان متطلباً،  
مهووساً بالكمال، ويُعامل علاقاته كما يُعامل أدواره، بدقة،

وانفعال، وتكرار حتى الإتيان. كان يُحب النساء الذكيات، لكنه كان يخاف من الضعف، ويهرب من العاطفة حين تُصبح مرآة له.

وفي مذكراته، كتب:

" الحب الحقيقي لا يُشبه المسرح... إنه أكثر فوضى، وأقل وضوحًا، لكنه أكثر صدقًا "

زيجات أوليفيه:

جيل إيسموند (1930—1940)

كانت "جيل إيسموند" أول امرأة دخلت حياة أوليفيه رسميًا. ممثلة إنجليزية راقية، تزوجها عام 1930، في وقت كان فيه لا يزال يشق طريقه في المسرح. أنجب منها ابنه الأول "تاركوين أوليفيه"، الذي أصبح لاحقًا منتجًا تلفزيونيًا.

لكن الزواج كان هشًا منذ البداية. أوليفيه كان طموحًا، متقلبًا، ومفتونًا بالمسرح أكثر من الحياة الزوجية. في مذكراته، كتب:

"كنت أبحث عن شيء أكبر من الحب... كنت أبحث عن الخلود على خشبة المسرح "

انتهى الزواج بالطلاق عام 1940، بعد أن التقى بامرأة  
ستغير حياته بالكامل.

فيفيان لي (1940-1960) ★

قصة حب أوليفيه مع "فيفيان لي" كانت أسطورية، لكنها  
أيضاً مأساوية. التقى بها أثناء تصوير Fire Over England،  
ووقع في حبها رغم أنه كان لا يزال متزوجاً. تزوجا عام 1940،  
وأصبحا الثنائي الأشهر في بريطانيا، حيث ظهرا معاً في أفلام  
مثل That Hamilton Woman، وشاركا في عروض  
شكسبيرية على خشبة أولد فيك.

لكن فيفيان كانت تُعاني من اضطراب ثنائي القطب، وكانت  
نوبات الاكتئاب والهوس تُدمر العلاقة تدريجياً. كتب عنها: "  
كانت تضيء الغرفة بحضورها، لكنها كانت تحترق من الداخل  
"

وفي عام 1960، وبعد سنوات من الألم، انفصلا رسمياً.  
وبعد وفاتها عام 1967، رفض أوليفيه الحديث عنها علناً،  
لكنه كتب لها رسالة مؤثرة لم تُنشر إلا بعد وفاته، جاء فيها:  
" أحببتك أكثر مما أحبت المسرح.. وهذا كثير "

جون بلووريت (1961- حتى وفاته )

في عام 1961، تزوج من الممثلة "جون بلووريت"، التي كانت  
تصغره بـ 22 عاماً. كانت علاقة أكثر هدوءاً، مبنية على  
الاحترام والدعم المتبادل. أنجب منها:

- ريتشارد أوليفيه: مخرج مسرحي

- تاسمين أوليفيه: ممثلة

توفي في 11 يوليو 1989 عن عمر 82 عاماً، في منزله بـ  
★ويست ساسكس"، ودفن في "دير وستمنستر"، حيث وُضع له  
حجر تذكاري في ركن الشعراء.

جوائز حصل عليها:

- 4 جوائز أوسكار ( منها اثنان فخرية )

- 5 جوائز إيمي

- 4 جوائز غولدن غلوب

- وسام الاستحقاق البريطاني ( 1981 )

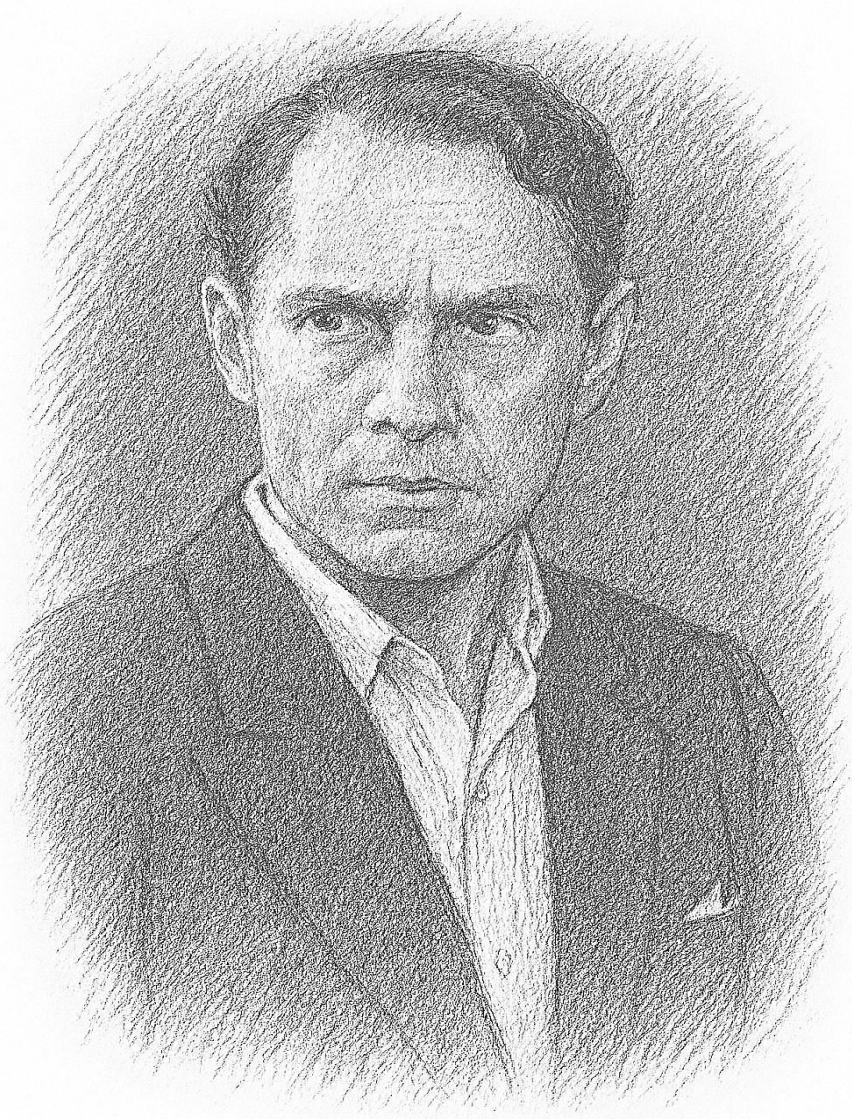
- لقب "سير" عام 1947

- لقب "بارون أوليفيه" عام 1970، ليصبح أول ممثل يُمنح

لقباً نبيلًا

- جائزة سيسيل بي. ديميل عام 1983

- وسام الشرف الفرنسي، الإيطالي، والدنماركي



فرانشوت تون

" رقي لا يُصرّح "

وُلد "ستانيسلاس باسكال فرانشوت تون" في 27 فبراير 1905 بمدينة "نياجارا فولز، نيويورك"، لعائلة ثرية وذات نفوذ. والده، "فرانك جيروم تون"، كان رئيس شركة "كربورندوم"، إحدى الشركات الصناعية الكبرى، ووالدته "جيرترود فرانشوت" تنتمي لعائلة سياسية بارزة من أصول فرنسية وإيرلندية وإنجليزية.

كان تون طالباً لامعاً لكنه متمرد. طُرد من مدرسة The Hill School في بنسلفانيا لأنه كان "تأثيراً مزعجاً على النظام العام"، ثم التحق بـ "جامعة كورنيل"، حيث درس اللغات الرومانسية، لكنه سرعان ما انجذب إلى المسرح، وأصبح رئيس نادي الدراما هناك.

بعد تخرّجه عام 1927، رفض العمل في شركة العائلة، وانتقل إلى "غرينتش فيليج" بنيويورك لبدأ رحلته المسرحية. انضم إلى فرقة Group Theatre، التي أسّسها "لي ستراسبيرغ" و "هارولد كلورمان"، وكانت أول مدرسة فعلية للتمثيل المنهجي في أمريكا.

شارك في عروض مثل The Age of Innocence و Green Grow the Lilacs ( التي تحولت لاحقاً إلى مسرحية "أوكلاهوما" )، واعتُبر من أفضل ممثلي الفرقة، مما دفع MGM إلى منحه عقداً سينمائياً عام 1932.

ظهر فرانشوت تون في أكثر من 100 عمل سينمائي وتلفزيوني، تنوّعت بين الرومانسية، النوار، والسياسة.  
من أبرز أفلامه:

- Mutiny on the Bounty 1935: ترشّح عنه لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل، في دور "روجر بيام"، إلى جانب كلارك غيبل وتشارلز لوتون

- Phantom Lady 1944: فيلم نوار كلاسيكي

- Advise & Consent 1962: في دور سياسي معقّد

- The Lives of a Bengal Lancer 1935

كما ظهر في حلقات تلفزيونية شهيرة مثل The Twilight Zone، Bonanza، و Alfred Hitchcock Hour في الستينيات.

تزوَّج فرانشوت تون أربع مرات، وكل زواج كان يحمل قصة مختلفة:

1. جون كروفورد (1935-1939): زواج شهير، انتهى بسبب الغيرة المهنية. الصحافة أطلقت عليه لقب "السيد جون كروفورد"

2. جين والاس (1941-1948): أنجب منها طفلين، لكن الزواج انتهى بسبب مشاكل نفسية وعنف منزلي

3. باربرا بايتون (1951-1952): زواج قصير ومثير للجدل، تخللته فضائح وعراك علني مع الممثل توم نيل

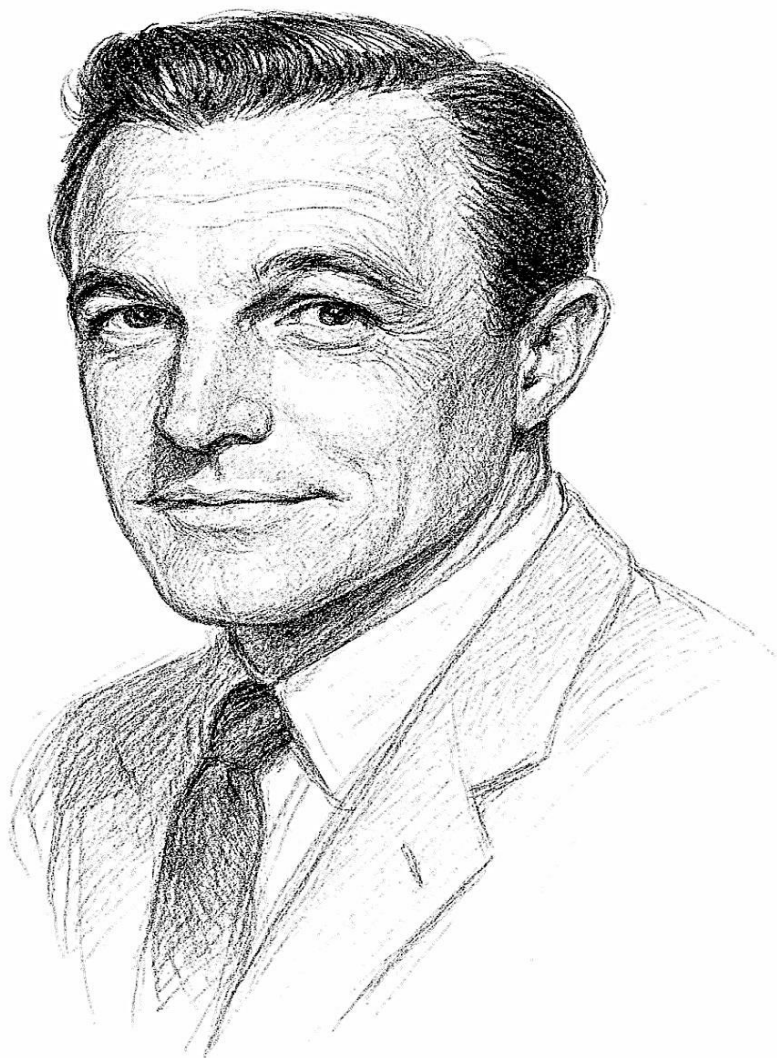
4. دولوريس دورن (1956-1959): ممثلة شابة، انتهى الزواج بهدوء

ورغم هذه العلاقات المضطربة، كان يُعرف بأنه رجل مثقف، يُقيم صالونات أدبية في منزله، ويجمع بين حب الفن والسياسة. كتب عنه أحد النقاد: "كان يتحدث عن شكسبير كما يتحدث عن الانتخابات... كلاهما كانا مسرحاً بالنسبة له".

ظل نشطاً حتى سنواته الأخيرة، يظهر في المسرح والتلفزيون. توفي في 18 سبتمبر 1968 في نيويورك، عن عمر 63 عاماً، إثر إصابته بسرطان الرئة، ودُفن في Kensico Cemetery في فالالا، نيويورك.

وعلى الرغم من أن اسمه لا يُذكر كثيراً اليوم، إلا أن إرثه الفني لا يزال حياً في ذاكرة السينما الكلاسيكية، خاصة في أدائه المتوازن بين الأناقة والعمق.





جین کیلی

"جعل من الرقص رياضة، ومن الحركة بياناً، ومن الجسد قصيدة"

في صباح من أغسطس عام 1912، وُلد "أوجين كوران كيللي" في مدينة بيتسبرغ، بنسلفانيا، كأن القدر قرر أن يهب الفن جسداً يتحرك. لم يكن الطفل الأوسط بين خمسة إخوة يعلم أن قدميه ستكتب على خشبة المسرح ما تعجز عنه الأقلام. في طفولته، لم يكن الرقص حلمًا، بل عبثًا، إلّتحق بمدرسة للرقص وهو صغير، وتعرض للتنمر، فـ كره الخطوات، وتمنى أن يكون لاعب بيسبول. لكن الفن كان يهمس له من بعيد، حتى استسلم له، لا خضوعًا، بل عشقًا.

- الجذور العائلية: جين كيللي وُلد لعائلة ذات أصول إيرلندية وكندية، وقد منحته الحكومة الأيرلندية جنسيتها لاحقًا تكريمًا له.

- التعليم المبكر: درس الاقتصاد في جامعة بيتسبرغ، ثم التحق بكلية الحقوق لكنه تركها بعد شهرين فقط، ليعود إلى الرقص ويؤسس مع أسرته مركزًا لتعليم الرقص.

- التمرد الفني: كيللي لم يكن يحب الباليه التقليدي، فابتكر أسلوبًا خاصًا به يمزج بين الرقص الرياضي والتمثيل التعبيري، مما جعله يغيّر نظرة الجمهور للراقصين الرجال.

- المنزل كمسرح اجتماعي: كان منزله في بيفرلي هيلز مركزاً للأنشطة الاجتماعية، حيث كان يستضيف أصدقاءه للعب الكرة الطائرة أو حضور حفلات أسبوعية، مما يعكس شخصيته الاجتماعية المنفتحة.

لم يكن جين كيلي مجرد راقص، بل كان ثورة على الصورة النمطية للراقصين الرجال.

جعل من الرقص رياضة، ومن الحركة بياناً، ومن الجسد قصيدة.

أسلوبه كان رياضياً، حيوياً، مليئاً بالقفزات والابتسامات، كأن كل خطوة تقول: "أنا الحياة، وأنا الفن".

ولم يكتفِ كيلي بالتمثيل، بل أخرج وصمم رقصات، وغير شكل الفيلم الغنائي في هوليوود.

كان يكتب بالكاميرا، يرقص بالعدسة، ويغني بالصورة. في فيلمه "Invitation to the Dance"، مزج الباليه بالسينما، وجعل من الفن التجريدي تجربة شعبية.

تزوج جين كيلي ثلاث مرات:

في عام 1941، تزوج من الممثلة "بيتسي بلير"، وأنجب منها ابنته "كيري".

لكن الحياة، مثل الرقص، لا تسير دائماً في تناغم، فانفصلاً عام 1957.

ثم أحب من جديد، وتزوج في 1960 من مساعدته "جين كوين"، ورزق منها بطفلين،

دام هذا الزواج حتى رحيلها عام 1973، تاركة خلفها فراغاً لا يملؤه سوى الذكريات.

وفي خريف العمر، حين كان في الـ77، تزوج من الكاتبة "باتريسيا وارد"، التي كانت تصغره بـ47 عاماً. كان زواجاً هادئاً، كأن كيلى أراد أن يرقص رقصة أخيرة على إيقاع الحنين.

وفي الثاني من فبراير عام 1996، رحل جين كيلى عن عمر يناهز 83 عاماً، بعد سكتة دماغية

لكنه لم يمت، لأن الأرضفة ما زالت ترقص، والمطر ما زال يغني، والسينما ما زالت تذكره كواحد من أعظم من مشى فوقها بخفة الحلم.

جوائز حصل عليها:

- جائزة الأوسكار الشرفية (1952)

- وسام جوقة الشرف الفرنسي

- جائزة مركز كينيدي
- نجمة على ممر الشهرة في هوليوود
- الدب الذهبي عن فيلمه التجريبي
- جائزة سيسيل بي دوميل (1981) عن إنجازاته في السينما
- جائزة إنجاز الحياة من نقابة ممثلي الشاشة
- الميدالية الوطنية للفنون \* من الحكومة الأمريكية
- ترتيبه الخامس عشر ضمن قائمة أفضل الممثلين الذكور في تاريخ السينما حسب معهد الفيلم الأمريكي.
- و في فرنسا، يُعتبر كيلي أحد رموز الفن الأمريكي، وقد حصل على "وسام جوقة الشرف" من رتبة فارس، وهو أعلى وسام فرنسي يُمنح للفنانين الأجانب. وفي اليابان وألمانيا، تُعرض أفلامه ضمن برامج تعليم اللغة الإنجليزية، نظراً لوضوح نطقه وسلاسة أدائه. وفي روسيا، يُدرّس أسلوبه في أكاديميات الرقص كمثال على المزج بين التعبير الجسدي والدرامي.





جاك ليمون

" ذكاء بيتسم بخجل "

وُلد "جون يولر ليمون الثالث" في 8 فبراير 1925 بمدينة نيوتن، ماساتشوستس، في مصعد مستشفى نيوتن- ويلزلي، كما كان يحب أن يروي. كان الابن الوحيد لـ "جون ليمون الأب"، نائب رئيس شركة "دونات كوربوريشن أوف أميركا"، و "ميلدريد ليمون"، امرأة مثقفة ذات حس موسيقي. عانى في طفولته من مشاكل صحية، خضع لثلاث عمليات جراحية في الأذن قبل سن العاشرة، وقضى عامين في المستشفى قبل أن يبلغ الثانية عشرة. هذه التجربة جعلته حساساً، متأملاً، ومولعاً بالفن. في سن الثامنة، قال: " أريد أن أكون ممثلاً... لا أعرف لماذا، لكنني أعرف أنني أريد ذلك "

درس في مدارس مرموقة مثل Phillips Academy، ثم التحق بـ "جامعة هارفارد"، حيث كان رئيس نادي "هاستي بودنغ" المسرحي، ونائب رئيس نادي الدراما. خلال الحرب العالمية الثانية، انضم إلى برنامج تدريب ضباط البحرية، وخدم كضابط اتصالات على متن حاملة الطائرات USS Lake Champlain.

بعد الحرب، عاد إلى هارفارد وتخرج عام 1947، ثم درس التمثيل في نيويورك تحت إشراف "أوتا هاغن".

لم يكن جاك ليمون مجرد ممثل، بل كان مرآة للإنسان المعاصر، متردد، هش، لكنه يحاول أن يبدو قوياً. كان يُعرف بأنه "مثقف، حساس، ساخر، ومتواضع". رغم شهرته، لم يتعامل يوماً كـ "نجم"، بل كفنان يبحث عن الصدق في كل مشهد.

قال عنه المخرج "بيلي وايلدر": "السعادة هي أن تعمل مع جاك ليمون"

في حياته الخاصة، كان يُحب الموسيقى الكلاسيكية، ويعزف على البيانو، ويكتب الشعر أحياناً. كان يُفضّل العزلة على الحفلات، ويُحب المشي الطويل في الحدائق.

وقد بدأ حياته المهنية بالعزف على البيانو في حانات نيويورك، ثم حصل على أول دور سينمائي في فيلم ( It Should Happen to You 1954 ) مع جودي هولداي.

في العام التالي، فاز بأول جائزة أوسكار عن دوره في Mister Roberts 1955 كأفضل ممثل مساعد.

من أهم أفلامه:

- Some Like It Hot 1959: مع مارلين مونرو وتوني

كيرتس، في دور موسيقي يتكرر كامرأة

- The Apartment 1960: بدور "باد باكستر"، موظف

بسيط يقع في حب فتاة معقدة

- Days of Wine and Roses (1962: أداء مؤلم لرجل

يُصارع الإدمان

- Save the Tiger 1973: فاز عنه بأوسكار أفضل ممثل

- The China Syndrome 1979، Missing 1982،

Glengarry Glen Ross 1992: أدوار درامية عميقة

تزوج جاك ليمون مرتين:

1. سينثيا ستون (1950-1956): أنجب منها ابنه "كريس

ليمون"، الذي أصبح ممثلاً وكاتباً

2. فيليشيا فار (1962- حتى وفاته): ممثلة جميلة، أنجب

منها ابنته "كورتني ليمون"

كانت علاقته بفيليشيا فار من أكثر العلاقات استقراراً في

هوليوود، واستمرت قرابة 40 عاماً. ظهر معاً في فيلم The

Great Race 1965، وكانا يُشاهدان دائماً في المناسبات

العامة، يضحكان ويتبادلان النظرات الحنونة.

توفي جاك ليمون في 27 يونيو 2001 و توفي جاك ليمون في

27 يونيو 2001 عن عمر 76 عاماً، بعد صراع مع سرطان

المثانة.

دُفِنَ في Westwood Village Memorial Park Cemetery، بجوار صديقه "والتر ماثاو"، الذي توفي قبل عام واحد فقط.

جوائز حصل عليها:

- جائزتا أوسكار: أفضل ممثل مساعد Mister Roberts  
وأفضل ممثل Save the Tiger

- 5 جوائز غولدن غلوب

- 2 جائزة إيمي

- جائزة مركز كينيدي 1996

- جائزة الإنجاز مدى الحياة من معهد الفيلم الأمريكي  
1988

- جائزة سيسيل بي. ديميل 1991

- جائزة مهرجان كان لأفضل ممثل "مرتين"

- جائزة الدب الفضي من مهرجان برلين

- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود





بيتر لوري

"همس لايطمئن"

وُلد "لازلو لوينشتاين" في 26 يونيو 1904 بمدينة روزساهيغي في مملكة المجر (الآن روثومبيروك، سلوفاكيا)، لعائلة يهودية ألمانية الأصل. والده "ألايوس لوينشتاين" كان محاسباً ورجلاً عسكرياً في الجيش النمساوي، أما والدته "إلفيرا" فتوفيت وهو في الرابعة من عمره، مما ترك أثراً عميقاً في وجدانه.

انتقل مع العائلة إلى "فيينا"، حيث بدأ يكتشف المسرح، ثم هرب من المنزل في سن المراهقة ليعمل كاتباً في بنك، قبل أن يلتحق بدروس التمثيل ويبدأ رحلته الفنية. بدأ لوري التمثيل على خشبة المسرح في "فيينا" عام 1922، ثم انتقل إلى "زيورخ" و "برلين"، حيث عمل مع "برتولت بريشت" في مسرحيات مثل Happy End و Man Equals Man.

كان بريشت يعتبره ممثلاً فريداً، جسّد ما يُعرف بـ "Gestus" الإيماءات التي تُعبّر عن الموقف الاجتماعي والنفسي للشخصية. وفي عام 1931، اختاره المخرج \*فريتز لانغ\* لبطولة فيلم M، حيث جسّد دور قاتل أطفال مضطرب نفسياً. أداؤه كان مربعاً، إنسانياً، ومؤثراً، ويُعد حتى اليوم من

أعظم الأداءات في تاريخ السينما. قال لانغ: "لم أحتج إلى اختبار أداء... كنت أعلم أن بيتر لوري هو الشخصية".

كونه يهودياً، غادر لوري ألمانيا بعد صعود هتلر عام 1933، وانتقل إلى "باريس" ثم "لندن"، حيث عمل مع "ألفريد هيتشكوك" في 1934 The Man Who Knew Too Much، رغم أنه لم يكن يتحدث الإنجليزية حينها، فحفظ الحوار صوتياً.

في عام 1935، وصل إلى "هوليوود"، وبدأ مسيرته الأمريكية بأدوار مثل:

- Mad Love 1935: في دور طبيب مجنون
- Crime and Punishment 1935: في دور "راسكولنيكوف"
- The Maltese Falcon 1941: مع همفري بوجارت
- Casablanca 1942: في دور "أوغاتي"، أحد أكثر أدواره

شهرة

- Arsenic and Old Lace 1944: كوميديا سوداء

كان لوري مثقفاً، يُحب جمع الكتب النادرة والخرائط القديمة، ويعشق الشطرنج. رغم أدواره الشريرة، كان يُعرف بين زملائه بروحه المرحّة وذكائه الحاد. وقد عاني من "إدمان

المورفين"، بدأه كعلاج لآلام المرارة، ثم تحوّل إلى إدمان أثر على صحته ومزاجه.

كتب عنه الناقد "وارن ليمينغ":

"بيتر لوري كان شبحاً جميلاً.. رجلاً يُضحك ويرعبك في اللحظة نفسها"

تزوَّج ثلاث مرات:

1. سيليا لوفسكي (1934—1945): ممثلة نمساوية، رافقته من أوروبا إلى هوليوود

2. كارين فيرن (1945—1950): ممثلة ألمانية، التقى بها أثناء تصوير The Face Behind the Mask

3. آن ماري برينينغ (1953—حتى وفاته): أنجب منها ابنته الوحيدة "كاثرين لوري"

توفي بيتر لوري في 23 مارس 1964 عن عمر 59 عاماً، إثر جلطة دماغية، بعد تصويره لفيلمه الأخير The Patsy مع جيري لويس

دُفن في Hollywood Forever Cemetery، بجوار أصدقائه من العصر الذهبي.

في عام 2017، اختير من قبل The Daily Telegraph كأحد "أفضل الممثلين الذين لم يُرشّحوا للأوسكار".



فرانك سيناترا

"صوت يهمس بالخلود"

في مدينة هوبوكِن، نيوجيرسي، حيث كانت الأرصفة تهمس بأحلام المهاجرين، وُلد في صباح شتوي من ديسمبر عام 1915 طفلٌ نحيل يُدعى فرانسيس ألبرت سيناترا ذلك الذي سيُعرف لاحقاً باسم: فرانك سيناترا، الصوت الذي سيغني للقرن العشرين بأكمله، ويترك بصمته على كل وترٍ وكل قلب.

نشأ فرانك وسط ضجيج الحياة البسيطة، ابناً لأبٍ كان ملاكماً ورجل إطفاء، وأمٍ قوية الشخصية تُدعى ناتالينا، كانت تؤمن أن ابنها خُلق لشيءٍ أعظم. في شوارع هوبوكِن، تعلم فرانك كيف يصنع من الحلم جناحين، وكيف يحوّل الشغف إلى صوتٍ يخترق الجدران.

لم يكن طريقه مفروشاً بالورود، بل بدأ كمغنٍ في الحانات الصغيرة، يحمل معه جهاز الصوت الخاص به، ويغني كما لو أن العالم كله يصغي. كان صوته ناعماً، عميقاً، فيه حزنٌ لا يُقال وفرحٌ لا يُفسّر.

في أواخر الثلاثينيات، انضم إلى فرقة هاري جيمس، ثم إلى تومي دورسي، وهناك بدأ اسمه يلمع. لكن فرانك لم يكن مجرد مغنٍ؛ كان ظاهرة بصوته، أصبح معبود الفتيات، وملاذ العشاق، وصوت الليل في المدن التي لا تنام.

وفي الأربعينيات، انطلق منفرداً، وبدأت ألبوماته تملأ البيوت: "The Voice of Frank Sinatra"، ثم "In the Wee Small Hours"، و"Songs for Swingin' Lovers" كلها كانت أكثر من موسيقى، كانت رسائل حب، واعترافات، وأحلام تُغنى. ولم يكتفِ فرانك بالغناء، بل دخل عالم السينما كمن يدخل بيته الثاني.

في فيلم From Here to Eternity، قدّم أداءً نال عنه جائزة الأوسكار، وأثبت أن صوته ليس وحده الذي يملك القوة، بل عينيه، حضوره، وجراته أيضاً.

توالى أفلامه: The Man with the Golden Arm، High Society، Suddenly، وغيرها، وكان فيها دائماً ذلك الرجل الذي يحمل شيئاً من الحزن، شيئاً من الكبرياء، وشيئاً من الحقيقة.

ومنذ الأربعينيات، بدأت الشائعات تدور حول علاقات سيناترا برجال المافيا..

الـ FBI - فتح ملفاً خاصاً به امتد لأكثر من 40 سنة، يتضمن آلاف الصفحات عن تحركاته، علاقاته، وحتى حفلاته الخاصة. من أبرز الأسماء المرتبطة به:

- سام جيانكانا: زعيم مافيا شيكاغو، كان يُقال إن سيناترا صديق مقرب له، بل إن بعض المصادر تشير إلى أنه ساعد في تقديمه لحملة جون كينيدي عام 1960، في محاولة لكسب أصوات النقابات.

- ويلي مورتى وفرانك كوستيلو: أسماء أخرى من عالم الجريمة المنظمة، ظهرت في ملفات FBI كمقربين من سيناترا.

- صورة شهيرة تجمعه مع إخوة فيشيّتي، أعضاء في مافيا شيكاغو، أثارت الكثير من الجدل.

ورغم كل هذه الروابط، "سيناترا دائماً أنكر أي علاقة مباشرة بالمافيا"، وكان يغضب بشدة عند طرح الموضوع، باستثناء مزاحه مع الكوميدي دون ريكلز، الذي كان يمازحه علناً عن علاقاته

وعاش فرانك سيناترا حياة مليئة بالتناقضات، كان يغني للحب، لكنه عرف الغيرة والخذلان. كان نجماً عالمياً، لكنه ظل مطارداً من قبل الحكومة، كان صديقاً للرؤساء، لكنه جلس على طاولات رجال العصابات، ورغم كل شيء، لم يُثبت عليه أي تورط مباشر في أعمال إجرامية. لكن الحقيقة تبقى ضبابية، كأنها أغنية تُغنى في ضوء خافت، لا تُقال كاملة، ولا تُنسى أبداً.

تزوج سيناترا أربع مرات.. أبرزها علاقته العاصفة بالممثلة أفا غاردنر، التي وصفها بأنها "المرأة التي كسرتني ثم أعادتني للحياة". كانت علاقتهما مليئة بالغيرة، الحب، والانفجارات العاطفية، وكأنها أغنية من أغانيه الحزينة.

كان سيناترا معروفًا بطبعه الناري، سريع الغضب، لكنه أيضًا كريم، وفيّ لأصدقائه، ومحب للحياة الليلية. أحب الرفاهية، السهر، والنوادي الفخمة، وكان دائمًا محاطًا بنجوم هوليوود. وفي 14 مايو 1998، رحل فرانك سيناترا عن الدنيا، تاركًا خلفه أكثر من مجرد أغاني. ترك إرثًا من المشاعر، من القصص، من لحظات لا تُنسى.





بیرت لانکستر

"من السيرك إلى السينما"

ولد "برتون ستيفن لانكستر" في 2 نوفمبر 1913، في قلب نيويورك الصاخب، حيث كانت الأرصفة تكتب قصائدها بالضجيج، وكان الفقر يعلم الأطفال كيف يحلمون وهم واقفون. نشأ في حي شعبي، بين أزقة لا تعرف الرفاهية، لكن تعرف الشغب. لم يكن الفن أول ما طرق قلبه، بل "السيرك"، حيث كان بهلواناً يتحدى الجاذبية، وكأن جسده يرفض قوانين الأرض.

بعد أن خدم في "الحرب العالمية الثانية"، عاد لانكستر إلى وطنه لا يحمل سلاحاً، بل يحمل "حلماً". وفي عام 1946، جاءته الفرصة الذهبية في فيلم "The Killers"، إلى جانب آفا غاردنر، فكان ظهوره كمن يفتح نافذة في جدار هوليوود. لم يكن وجهه الوسيم وحده ما جذب الأنظار، بل تلك "الصلابة الرقيقة"، ذلك التناقض الساحر بين القوة والعاطفة.

وفي عام "1953"، قدّم دوراً أيقونياً في فيلم "From Here to Eternity"، حيث جسّد الحبيب غير الشرعي لديبورا كير، في مشهد الشاطئ الذي أصبح من أشهر لحظات السينما العالمية. ثم جاء "Elmer Gantry" عام 1960\*، ليحصده

عنه جائزة الأوسكار لأفضل ممثل، ويثبت أن لانكستر لا يكتفي بالوسامة، بل يغوص في أعماق الشخصيات حتى يذوب فيها. ورغم أن لانكستر كان يُعرف بصلابته على الشاشة، إلا أن حياته الشخصية كانت مليئة بالتناقضات، واللحظات التي لم تُرو كثيراً:

كان "لانكستر" كتومًا جدًا في حياته العاطفية، حتى أن علاقاته خارج الزواج ظلت طي الكتمان لسنوات، ترددت شائعات عن علاقات عاطفية مع نجومات مثل "ديورا كير" و "أودري هيبورن"، لكن لم يتم تأكيدها علنًا، ورغم زواجه من "نورما أندرسون" وإنجابه أربعة أبناء، إلا أن زواجهما كان مضطربًا، وانتهى بالانفصال بعد أكثر من 20 عامًا.

وكان يرفض أن يُصنّف كمجرد نجم وسيم، وكان يختار أدواراً معقدة نفسياً، حتى لو كانت ضد التيار التجاري، رفض أدواراً في أفلام ضخمة مثل Lawrence of Arabia لأنه لم يجد نفسه فيها، مفضلاً العمق على الشهرة.

شارك في أفلام مثل:

- Trapeze 1956: حيث عاد إلى جذوره البهلوانية

- Sweet Smell of Success (1957): دراما مظلمة تُعد

من كلاسيكيات هوليوود

- Run Silent, Run Deep 1958: فيلم حربي مع كلارك

غيبيل

ورغم شهرته، كان "لانكستر" رجلاً خجولاً خارج الشاشة، متزوجاً وأباً لأربعة أبناء، من بينهم "بيل لانكستر" الذي أصبح كاتب سيناريو. كان يؤمن بالعدالة، ويدعم القضايا الإنسانية، ويميل إلى "اليسار السياسي"، مما جعله صوتاً فنياً لا يخشى التعبير.

في 20 أكتوبر 1994، رحل بيرت لانكستر عن عمر يناهز 80 عاماً، إثر أزمة قلبية. رحل جسده، لكن بقيت صورته تمشي في الذاكرة، كأنها مشهد لا يُطفأ، وكأن السينما نفسها تلبس ملامحه حين تريد أن تكون عظيمة.

جوائز حصل عليها:

- جائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن Elmer Gantry

- جائزة الغولدن غلوب

- نجمة على ممر الشهرة في هوليوود

- جائزة إنجاز الحياة من نقابة ممثلي الشاشة



جاکی کوجان

(( أول من جعل الطفولة تبكي على شاشة السينما ))

في صباح خريفي من عام 1914، وُلد جون ليزلي "جاكي كوجان" في مدينة وس أنجلوس، لعائلة فنية تمتهن المسرح والرقص. كان والده راقصاً مسرحياً، ووالدته تقدم عروضاً للأطفال. لم يكن في الأفق ما ينبئ بأن هذا الطفل سيصبح أول نجم طفل حقيقي في تاريخ السينما.

في سن الرابعة، وقف جاكي على خشبة المسرح لأول مرة، يراقص الضوء ويلعب التصفيق. وفي الخامسة، اصطحبه والداه في جولة مسرحية بكاليفورنيا، وهناك، وسط ضجيج الخشبة، وقعت عين "شارلي شابلن" عليه.

في سن الخامسة، رآه "شابلن" خلال جولة مسرحية، وأعجب بموهبته الفطرية. اختبره أولاً في فيلم A Day's Pleasure عام 1919، ثم منحه دور البطولة في فيلم The Kid عام 1921، الذي غير حياته إلى الأبد.

في The Kid، قدّم جاكي أداءً عاطفياً غير مسبوق لطفل في السينما. في هذا الفيلم، جسّد دور طفل يتيم يتبناه الصعلوك، ويعيشان معاً حياة مليئة بالمغامرات والمواقف المؤثرة. لم يكن مجرد دور، بل كان "تجسيداً للبراءة المكسورة، للطفولة التي

تبحث عن حضن". مشهد بكائه حين يُنتزع من شابلن، وهو يصرخ ويتشبث به، اعتُبر من أكثر المشاهد تأثيراً في تاريخ السينما الصامتة، النقاد كتبوا: "جاكي كوجان لم يكن يمثل، بل كان يُجسّد الألم الإنساني في أنقى صوره". الفيلم حقق نجاحاً عالمياً، وجعل جاكي أول طفل يحصل على بطولة كاملة في فيلم سينمائي، قبل ظهور "شيرلي تمبل" بسنوات. وكان من أوائل الأطفال الذين حصلوا على عقود ضخمة، وجمع ما يقارب من "4 ملايين دولار" في طفولته.

لكن خلف الأضواء، كانت هناك خيبة. بعد وفاة والده، أصبحت والدته وزوجها الجديد أوصياء على أمواله. وعندما بلغ جاكي سن الـ18، اكتشف أن كل ما جمعه قد أُنفق على حياة الرفاهية والبدخ. وقام برفع دعوى قضائية، لكن القانون لم يكن يحمي الأطفال العاملين في الفن. هذه القضية أحدثت ضجة، وأدت إلى إصدار قانون جديد في كاليفورنيا عام 1939، يُعرف باسم "قانون كوجان" (Coogan Act)، لحماية أرباح الأطفال من الأوصياء عليهم.

تزوج جاكي من النجمة "بيتي جرابل" عام 1937، لكن الزواج لم يدم سوى ثلاث سنوات. وخدم في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية، ثم عاد إلى هوليوود، لكن الأضواء لم

تعد كما كانت. ظهر فيما بعد في أدوار ثانوية، أبرزها شخصية "العم فيستر" في مسلسل The Addams Family في الستينات، والتي أعادت له بعضاً من مجده.

أنجب أربعة أطفال من زيجات لاحقة، وعاش حياة هادئة نسبياً في سنواته الأخيرة.

توفي جاكى كوجان في 1 مارس 1984 إثر أزمة قلبية، عن عمر ناهز 69 عاماً. حصل على نجمة في ممشى المشاهير عام 1960، وخلد اسمه في القانون، وفي ذاكرة الفن كأول طفل ظهر في عصر السينما الصامتة.



غريتا غاربو

" صمت ييوج بالجمال "

وُلدت "غريتا لوفيزا غوستافسون" في 18 سبتمبر 1905 في حي فقير بمدينة ستوكهولم، "السويد"، لأسرة عاملة. والدها كان عاملاً بسيطاً، ووالدتها تعمل في مصنع للمربي.

عاشت طفولة رمادية، كما وصفتها لاحقاً: "كان كل شيء رمادياً.. الشتاء طويل، والليل لا ينتهي، والقلق يسكن الزوايا "

بعد وفاة والدها وهي في الرابعة عشرة، تركت المدرسة لتعمل في متجر، وهناك بدأت تُعرض كعارضة أزياء في الإعلانات، ثم ظهرت في أفلام دعائية قصيرة، مما جذب انتباه المخرج "إريك بيتشسر"، الذي منحها أول دور سينمائي عام 1922.

التحقت بمدرسة الدراما الملكية في ستوكهولم، وهناك اكتشفها المخرج "موريتز ستيلر"، الذي أصبح مرشدها الفني، وغير اسمها إلى "غريتا غاربو".

وأعطاهما دور البطولة في فيلم The Saga of Gösta Berling 1924، الذي حقق نجاحاً كبيراً، ثم اصطحبها إلى برلين، حيث لفتت إنتباه مدير MGM "لويس ب. ماير"، الذي وقّع معها عقداً وأخذها إلى هوليوود عام 1925.

لم تتزوَّج غريتا غاربو قط، ولم تُنجب أطفالاً. كانت علاقتها الأشهر مع الممثل "جون غيلبرت"، الذي طلب يدها، لكنها تركته واقفاً وقالت: "أريد أن أكون وحدي... لا أريد أن أكون ملكاً لأحد". قال عنها أحد أصدقائها: "كانت تُحب بعمق، لكنها تخاف من أن تُحب علناً"

كانت غاربو منعزلة، قارئة نهمة، ومهتمة بالفلسفة الشرقية. عانت من "الاكتئاب المزمن"، وكانت تُعالج نفسها بالرياضة، التأمل، والطعام الصحي، لكنها لم تتخلَّ عن السجائر والكوكيتيلات.

قالت ذات مرة: "الشهرة لعنة.. الناس يُريدون أن يعرفوا كل شيء، وأنا لا أريد أن يعرفني أحد"

في عام 1941، وبعد فشل فيلمها الأخير Two-Faced Woman، قررت غاربو أن تبتعد عن التمثيل نهائياً. كانت تبلغ من العمر 36 عاماً فقط، لكنها شعرت أن هوليوود لم تعد مكاناً يناسب روحها. قالت لاحقاً: "كنت أُجبر نفسي على الذهاب إلى الاستوديو.. لم أعد أحب عملي".

ورغم العروض المغرية التي انهارت عليها، من أفلام وسيناريوهات وحتى مشاريع أوروبية، رفضتها جميعاً. كانت تُريد أن تكون وحدها، كما قالت مراراً.

انتقلت غاربو إلى "نيويورك"، حيث عاشت في شقة فاخرة تطل على نهر الشرق، في حي مانهاتن. كانت ترتدي نظارات سوداء، وتتمشى في الحدائق، وتراسل أصدقاءها، لكنها نادراً ما كانت تجيب على الهاتف أو تفتح الباب.

لم تجر أي مقابلة صحفية، ولم تظهر في أي مناسبة عامة، حتى أنها رفضت حضور حفل الأوسكار الذي كُرِّمت فيه عام 1955.

ورغم عزلتها، كانت تُحب السفر، تزور "سويسرا، فرنسا، وإيطاليا"، وتقيم صداقات مع نخبة من المثقفين والفنانين، مثل "سيسيل بيتون" و "روث فورد".

عاشت غاربو حياةً بسيطة، لكنها كانت "ذكية مالياً". استثمرت في العقارات والأسهم، وكونت ثروة تُقدَّر بـ "32 مليون دولار" عند وفاتها، ما يُعادل أكثر من "70 مليون دولار" اليوم. كانت تُنفق بحذر، وتُفضِّل شراء اللوحات الفنية النادرة، والكتب القديمة، والزهور الطازجة.

وفضت سنواتها التالية تستيقظ مبكراً، تمارس المشي، وتقرأ لساعات، وتُحب الطبخ السويدي، وتُعد وجبات بسيطة بنفسها، تراسل أصدقاءها بخط يد أنيق، وترسل بطاقات بريدية من

رحلاتها، وتُشاهد الأفلام القديمة، لكنها نادراً ما تُشاهد أفلامها الخاصة.

في 15 أبريل 1990، توفيت غريتا غاربو في مستشفى نيويورك عن عمر 84 عاماً، إثر التهاب رئوي. ودُفن رمادها في مقبرة "Skogskyrkogården" في ستوكهولم، المدينة التي بدأت منها كل شيء.

لم تكن غريتا غاربو مجرد ممثلة، بل كانت حالة سينمائية، وصوتاً داخلياً يُشبه الحلم.

قال عنها الناقد أندرو ساريس: " غاربو لم تكن تتحدث.. كانت تُفكر أمام الكاميرا "

وقال عنها أحد المصورين: " كانت تُشبه لوحة فنية.. جميلة، لكنك لا تجرؤ على لمسها "

ظهرت غريتا غاربو في 28 فيلماً فقط، لكنها تركت أثراً لا يُمحى. من أبرز أعمالها:

- (Anna Christie 1930): أول أفلامها الناطقة، رُوج له بشعار " غاربو تتكلم! "

- (Mata Hari 1931): فى دور جاسوسة غامضة

- (Anna Karenina 1935): أداء مأساوي ساحر

- 1936 Camille: رُشِّحت عنه للأوسكار، ويُعد من أعظم أدوارها

- 1939 Ninotchka: كوميديا سياسية، أظهرت فيها جانبها المرح

جوائز حصلت عليها:

- 4 ترشيحات لجائزة الأوسكار

- جائزة الأوسكار الفخرية عام 1955 عن مجمل أعمالها

- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود عام 1960

- وسام الفن السويدي الذهبي من ملك السويد

- اختيرت خامس أعظم ممثلة في تاريخ هوليوود حسب معهد الفيلم الأمريكي (AFI)



جین آرثر

" نور يضحك بخجل "

وُلدت جين آرثر باسم " Gladys Georgianna Greene "

في 17 أكتوبر 1900 في مدينة بلاتسبيرغ، نيويورك، لعائلة من أصول إنجليزية ونرويجية. عاشت طفولة متنقلة بين نيويورك، فلوريدا، وماين، وكانت تُعرف بكونها " الفتاة المسترجلة" التي تُحب المغامرة أكثر من الدمى.

وبدأت حياتها المهنية كـ "عارضة أزياء"، ثم اكتشفها استوديو فوكس أثناء تصويرها لإعلانات تجارية في نيويورك، فحصلت على عقد سينمائي، وبدأت التمثيل في الأفلام الصامتة عام 1923، في فيلم Cameo Kirby من إخراج جون فورد.

اختارت اسمها الفني من اثنين من أبطالها التاريخيين: "جان دارك" و "الملك آرثر".

ورغم بداياتها المتواضعة، أصبحت جين آرثر من " أشهر نجمات الكوميديا الذكية " في الثلاثينيات والأربعينيات، خاصة في أفلام "فرانك كابر" التي جعلت منها رمزاً للمرأة المستقلة.

كانت تُجسّد المرأة الذكية، الصادقة، التي تُقاوم الظلم،  
وتُحب بكرامة. قال عنها فرانك كابرا: "كانت ممثلي  
المفضلة... لا أحد يُجيد الصدق مثلها"  
من أهم أفلامها:

Mr. Deeds Goes to Town 1936 -

You Can't Take It with You 1938 -

Mr. Smith Goes to Washington 1939 -

Only Angels Have Wings 1939 -

Shane 1953: آخر أفلامها، بدور غير كوميدي

تزوَّجت مرتين، الأولى من المصوّر "جوليان أنكر" عام 1928،  
لكن الزواج أُلغي بعد يوم واحد فقط

- ثم تزوَّجت المنتج "فرانك روس" عام 1932، واستمر  
الزواج حتى 1949

- لم تُنجب أطفالاً، ولم تتبنّ، وفضّلت حياة العزلة  
والخصوصية، بعيداً عن الصحافة والظهور العام. وكانت  
تُعرف بأنها "شديدة الخصوصية"، حتى أن كاتب سيرتها  
الذاتية قال:

"كان من الصعب معرفة المدينة التي وُلدت فيها، لأنها كانت تُخفي كل شيء تقريباً عن حياتها الشخصية "

بعد أن انسحبت تدريجياً من الشاشة في الخمسينيات، وجدت جين آرثر شغفاً جديداً في "التعليم".

- درّست التمثيل في "كلية فاسار"، وهي جامعة مرموقة في نيويورك، حيث كانت من بين طالباتها "ميريل ستريب"، التي أصبحت لاحقاً واحدة من أعظم ممثلات العصر الحديث

- كما درّست في "مدرسة الفنون في كارولينا الشمالية"، حيث كانت تُعرف بأسلوبها الصارم والدقيق، لكنها كانت محبوبة من طلابها بسبب صدقها وعمقها.

و كانت تُعاني من "رهاب الكاميرا"، وتكره المقابلات، وترفض توقيع الأوتوغرافات

، وعُرفت بأنها "المرأة الغامضة في هوليوود"، وفضلت أن تُصوّر من جانبها الأيسر فقط. رفضت الظهور في الحفلات، وكانت تُفضّل القراءة، الرسم، وركوب الخيل

وفي الخمسينيات، عادت إلى المسرح في دور "بيتر بان"، لكنها انسحبت لاحقاً بسبب التوتر والقلق.

توفيت جين آرثر في 19 يونيو 1991 في "كارمل، كاليفورنيا"،  
عن عمر 90 عاماً، ولم تُعلن جنازتها، ولم تُنشر صورها  
الأخيرة، كما أرادت دائماً أن تغادر كما عاشت: بهدوء، وكرامة،  
وغموض.

جوائز حصلت عليها:

- ترشيح لجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة عن The More  
(the Merrier (1944

- جائزة Photoplay لأفضل أداء شهري عدة مرات

- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود عام 1960

- تكريم في قاعة مشاهير الغرب الأمريكي عن دورها في  
Shane

ورغم قلة الجوائز، كانت تُعتبر من " أعظم ممثلات  
الكوميديا الرومانسية "، وكتب عنها النقاد:

" لا يمكن تخيل الكوميديا الذكية بدون جين آرثر "

ورغم أنها كانت نجمة في زمنها، إلا أن جين آرثر اختارت  
أن تُعلّم بدل أن تُلمّع صورتها.. كانت تُؤمن أن الفن الحقيقي  
لا يُعلّم فقط، بل يُعاش.





هیدی لامار

" جمال إخترع المستقبل "

وُلدت "هيدويغ إيفا ماريا كيسلر" في 9 نوفمبر 1914 في فيينا، النمسا، لعائلة يهودية مثقفة. والدها كان مديراً مصرفياً، ووالدتها عازفة بيانو من أصول مجرية.

منذ طفولتها، كانت تُحب أن تمشي مع والدها في شوارع فيينا، يسرد لها كيف تعمل إشارات المرور، وكيف تُبنى الجسور، وكيف تُرسل الإشارات اللاسلكية.

قالت لاحقاً: " كنت أفكّك كل شيء... الراديو، الساعة، حتى الألعاب.. كنت أريد أن أفهم "

وفي سن الثانية عشرة، فازت بمسابقة جمال في فيينا، لكن عقلها كان يسبق ملامحها بخطوات.

بدأت التمثيل في أفلام نمساوية، لكن شهرتها انفجرت عام 1933 في فيلم Ecstasy، الذي أثار جدلاً عالمياً بسبب مشاهدتها الجريئة. وتزوَّجت من رجل أعمال يُدعى "فريتز ماندل"، أحد كبار تجار السلاح في أوروبا، لكنه كان "مهووساً بالسيطرة"، منعها من التمثيل، وحاول شراء كل نسخ الفيلم لحرقها. وكانت تحضر إجتماعاته مع علماء الأسلحة، وتدوّن ملاحظات، وتراقب بصمت. وفي عام 1937، هربت من قصره

إلى باريس، ثم إلى لندن، وهناك التقت بمدير MGM "لويس ب. ماير"، الذي منحها عقداً في هوليوود، واسمًا جديدًا: "هيدي لامار"، تكريمًا للممثلة الصامتة "باربرا لامار".

ظهرت في أكثر من "30 فيلمًا"، منها:

- Algiers 1938: أول ظهور لها في هوليوود

- Boom Town 1940: مع كلارك غيبل

- Dishonored Lady و The Strange Woman 1946

1947: أدوار درامية قوية

- Samson and Delilah 1949: أنجح أفلامها تجاريًا

ورغم جمالها، كانت تُعاني من حصرها في أدوار "المرأة الغامضة"، وقالت:

"أي فتاة يمكن أن تكون جذابة.. فقط قفي بصمت وبدون تفكير"

في عام 1942، خلال الحرب العالمية الثانية، تعاونت مع الموسيقي \*جورج أنثيل\* لاختراع نظام يُسمى "التردد القافز (Frequency Hopping)"، لمنع النازيين من التشويش على إشارات الطوربيدات. الفكرة كانت بسيطة في جوهرها، عبقرية في تطبيقها: تغيير ترددات الإرسال اللاسلكي بشكل

مستمر لمنع التشويش أو التتبع، خاصة في توجيه الطوربيدات البحرية.

حصلت على براءة اختراع لهذا النظام، تحت اسم Secret Communication System، لكن البحرية الأمريكية رفضت استخدامه، واعتبرته "غير عملي" في ذلك الوقت.

لكن بعد سنوات، وتحديداً في "أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962"، بدأت البحرية باستخدام التقنية دون الرجوع إليها أو منحها أي تعويض مالي.

وما لم يُستخدم في الحرب، أصبح لاحقاً أساساً لتقنيات مثل:

- الواي فاي (Wi-Fi)

- البلوتوث (Bluetooth)

- الـGPS

- الاتصالات العسكرية المشفرة

كل هذه التقنيات تعتمد على مبدأ "التردد القافز"، الذي ابتكرته هيدي لامار في غرفة جلوسها، بينما كانت تُكتب عنها مقالات عن جمالها، لا عن عبقريتها

. وفي 2014، أُدرج اسمها في "قاعة مشاهير المخترعين الوطنيين".

ورغم أن إختراعها أصبح أساساً لمليارات الأجهزة حول العالم، لم تحصل هيدي على أي مقابل مالي. والسبب..؟  
- البراءة انتهت صلاحيتها قبل أن يُستخدم الاختراع تجارياً

- لم يكن هناك قانون يُجبر الشركات على تعويض المخترعين بعد انتهاء البراءة

- لم تُسجّل أي حقوق ملكية فكرية لاحقة

قالت ذات مرة: " الناس يقولون إنني جميلة.. لكنهم لا يسألونني كيف يعمل الراديو "  
تزوّجت لآمار ست مرات:

1. فريتز ماندل (1933-1937): رجل أعمال نمساوي

2. جين ماركي (1939-1941): كاتب سيناريو

3. جون لودر (1943-1947): ممثل، أنجبت منه طفلين

4. تيدي ستوفر (1951-1952): صاحب ملهى ليلي

5. هوارد لي (1953-1960): رجل نفط

6. لويس بويس (1963-1965): محامٍ

ورغم كل هذه العلاقات، كانت تعيش "وحدة داخلية عميقة"، وتُعاني من الاكتئاب، والإدمان على المهدئات، ومشاكل قانونية مثل تهمة سرقة في الستينيات.

في سنواتها الأخيرة، عاشت هيدي في "فلوريدا"، منعزلة، تُجري مكالمات هاتفية طويلة مع أصدقائها، وتُرسل رسائل صوتية مليئة بالحكمة والحنين.

وعانت من "مشاكل مالية" بسبب سوء إدارة أموالها، واستغلال بعض شركائها التجاريين، وإضطرت إلى بيع ممتلكاتها.

توفيت في "19 يناير 2000" عن عمر 85 عامًا، وحُرق جثمانها، ونُثر رمادها في "غابات فيينا"، المدينة التي بدأت منها كل شيء.



## إنغريد برغمان

"نور لا يخفت"

وُلدت "إنغريد برغمان" في 29 أغسطس 1915 في "ستوكهولم - السويد"، لأب سويدي وأم ألمانية. وفقدت والدتها وهي في الثانية، ثم والدها في الثانية عشرة، فعاشت مع عمّها، ووجدت في الكاميرا التي ورثتها عن والدها وسيلة للتعبير عن ذاتها.

قالت لاحقاً: " كنت ربما أكثر طفلة تم تصويرها في الدول الإسكندنافية "

درست في - المعهد الملكي للفنون المسرحية- في ستوكهولم، وبدأت التمثيل في سن الـ17، ثم تألقت في فيلم Intermezzo السويدي عام 1936، الذي جذب انتباه المنتج الأمريكي "ديفيد أو. سلزنيك"، فاستدعاها إلى هوليوود.

ظهرت إنغريد برغمان في أكثر من " 50 فيلماً"، منها:

- 1942 Casablanca: بدور "إلسا لوند"، إلى جانب همفري بوغارت

- 1944 Gaslight: فازت عنه بأوسكار أفضل ممثلة

- 1945 Spellbound و 1946 Notorious: مع ألفريد

هيتشكوك

- Joan of Arc 1948: ترشّحت عنه للأوسكار

- Stromboli 1950: بداية علاقتها مع المخرج الإيطالي

روسيلايني

- Anastasia 1956: عودتها المظفّرة إلى هوليوود،

وأوسكارها الثاني

- Murder on the Orient Express 1974: أوسكار

أفضل ممثلة مساعدة

- A Woman Called Golda 1982: آخر أدوارها، عن

رئيسة وزراء إسرائيل، فازت عنه بإيمي بعد وفاتها

كانت تجسّد النساء المعقدات، الصادقات، المتألمات، وكانت

تقول:

" أنا لا أمثّل.. أنا أعيش الدور "

تزوّجت إنغريد ثلاث مرات:

1. بيتر ليندستروم (1937-1950): طيب، أنجبت منه

ابنتها "بيا ليندستروم"

2. روبرتو روسيليني (1950-1957): المخرج الإيطالي،

أنجبت منه "روبرتو"، و "التوأمتين إيزوتا وإيزابيلا" (الأخيرة

أصبحت ممثلة شهيرة)

3. لارس شميت (1958-1975): منتج سويدي، عاشا بين أوروبا وأمريكا

علاقتها مع روسيليني كانت "فضيحة كبرى" في أمريكا، لأنها حملت منه قبل الزواج، مما دفع السيناتور الأمريكي إلى وصفها بأنها "مثال سيئ للمرأة"، وتم "حظرها من هوليوود" لسنوات.

لكنها قالت: "أنا لا أعيش لأرضي أحداً... أنا أعيش لأكون صديقة مع نفسي"

كانت تتحدث "خمس لغات" بطلاقة: السويدية، الألمانية، الإنجليزية، الإيطالية، والفرنسية، و تُحب التصوير، والموسيقى، والقراءة، وتُفضل العزلة على الحفلات، وكتبت سيرتها الذاتية "Ingrid Bergman: My Story" عام 1980.

وفي عام 1974، اكتشفت إصابتها بـ "سرطان الثدي"، لكنها استمرت في العمل حتى آخر لحظة. وتوفيت في 29 أغسطس 1982، في يوم عيد ميلادها الـ 67، في "لندن"، ودُفنت رماداً في "ستوكهولم"، المدينة التي بدأت منها كل شيء.

حصلت على وسام سيزار الفرنسي الفخري، ووسام الإمبراطورية البريطانية بعد وفاتها تقديراً لإرثها الفني. لم

تكن إنغريد برغمان فقط ممثلة، بل كانت امرأةً تُجسّد  
الحرية، والصدق، والجرأة. وهكذا بقيت: أمّاً، فنانة، أسطورة،  
لا تُنسى.





جون فونتين

" رقة تتحدى الظلال "

وُلدت "جون دي بوفوار دي هافيلاند" في 22 أكتوبر 1917 في طوكيو، اليابان، لأب إنجليزي يعمل كمحامٍ للبراءات وأستاذ جامعي، وأم ممثلة سابقة.

كانت شقيقة الممثلة الشهيرة " أوليفيا دي هافيلاند "، وبدأت بينهما منذ الطفولة تنافسٌ مريعٌ إمتد لعقود، حتى أن أوليفيا كتبت في وصيتها وهي طفلة: " أُوْرث كل جمالي لأختي جون، لأنها لا تملك شيئاً منه "

( والخلاف بين جون فونتين وأوليفيا دي هافيلاند كان من أشهر الصراعات العائلية في هوليوود، واستمر لأكثر من "75 عاماً".

وُلدتا بفارق 15 شهراً فقط، وتنافستا منذ الطفولة على حب الأم، الأدوار المسرحية، وحتى الرجال، وفي طفولتهما، وصفت جون العلاقة بأنها مليئة بـ"الشد، والضرب، وكسر الترقوة"

وفي عام 1942، تنافستا على جائزة الأوسكار: أوليفيا عن Hold Back the Dawn، وجون عن Suspicion وفازت جون، مما زاد التوتر.

و في حفل الأوسكار، رفضت أوليفيا تهنئة شقيقتها، رغم أنها أمسكت يدها وقالت: "لقد حصلنا عليه !"، لكن التوتر كان ظاهراً.

كتبت جون في مذكراتها: " إذا متّ قبل أوليفيا، ستكون غاضبة.. لأنني سبقتها في كل شيء "

ورغم محاولات المصالحة، لم تتحدثا لسنوات طويلة، ولم تحضر أوليفيا جنازة شقيقتها. (

انتقلت العائلة إلى "كاليفورنيا" لتحسين صحة جون، التي كانت تعاني من فقر الدم، وهناك بدأت تتعلّم الإلقاء والتمثيل، قبل أن تعود لفترة قصيرة إلى اليابان لتعيش مع والدها، ثم تعود مجدداً إلى أمريكا وتبدأ رحلتها الفنية.

بدأت التمثيل عام 1935 تحت اسم " جون بورفيلد "، ثم غيرت اسمها إلى "جون فونتين"، نسبة إلى زوج والدتها. كانت تجسّد النساء الرقيقات، المعذبات، اللواتي يخفين قوة داخلية خلف نظرة حزينة.

انطلقت شهرتها مع فيلم Rebecca 1940 " للمخرج ألفريد هيتشكوك، وترشّحت عنه للأوسكار، ثم فازت بالجائزة عن فيلم Suspicion 1941"، لتصبح الوحيدة التي فازت بالأوسكار عن فيلم من إخراج هيتشكوك.

من أهم أفلامها:

Rebecca 1940 –

Suspicion 1941 –

The Constant Nymph 1943 –

Jane Eyre 1943 – مع أورسون ويلز

Letter from an Unknown Woman 1948 –

Born to Be Bad 1950 –

Good King Wenceslas 1994 – آخر ظهور تلفزيوني

تزوجت أربع مرات:

. براين أهيرن (1939–1945): ممثل بريطاني

2. ويليام دوزييه (1946–1951): منتج، أنجبت منه ابنتها  
"ديبورا دوزييه"

3. كولير يونغ (1952–1961): كاتب سيناريو

4. ألفريد رايت جونيور (1964–1969): رجل أعمال

كما تبنت فتاة بيروفية تدعى "ماريتا" عام 1951، لكنها  
أعادتها لاحقاً إلى بيرو بعد خلافات حادة، مما أثار جدلاً  
واسعاً

قالت في مذكراتها: " الزواج كمؤسسة مات مثل طائر الدودو.. لكنني تعلّمت هوايات الجميع "

كانت مصممة ديكور داخلي وكتبت مذكراتها بعنوان No Bed of Roses عام 1978، وفيها تحدّثت بصراحة عن حياتها، علاقاتها، وصراعاتها مع شقيقتها أوليفيا، عملت كمرضة متطوعة خلال الحرب العالمية الثانية، ودعمت قضايا "حقوق الحيوان وتعليم الأطفال"

ورغم شهرتها، كانت تُفضّل العزلة، وتُحب القراءة، وتُربي الكلاب، وتُسافر بعيداً عن الأضواء.

توفيت "جون فونتين" في 15 ديسمبر 2013 في منزلها بكارمل.. كاليفورنيا، عن عمر 96 عاماً، بعد حياة امتدت لخمسّة عقود من الفن، والتّمرّد، والبحث عن الذات.

حصلت على نجم على ممشى المشاهير عام 1960، في شارع فاين، هوليوود.





أوليفيا دي هافيلاند

"آخر من تبقي من العصر الذهبي"

وُلدت "أوليفيا ماري دي هافيلاند" في 1 يوليو 1916 في "طوكيو، اليابان"، لأب إنجليزي يعمل أستاذًا ومحامياً للبراءات، وأم ممثلة سابقة. وبعد انفصال والديها، والذي هجر العائلة وتزوج من خادمة المنزل، مما ترك أثراً عاطفياً عميقاً في طفولتها، انتقلت مع والدتها وشقيقتها الصغرى "جون فونتين" إلى "كاليفورنيا"، حيث بدأت رحلتها مع الفن، وتعلّمت الإلقاء والموسيقى والتمثيل. وفي سن 17، طُردت من المنزل بسبب رغبتها في التمثيل، فاختارت أن تبدأ حياتها من الصفر، متحدية الأعراف العائلية، وفي عام 1935، إختارها المخرج "ماكس راينهارت" لتؤدي دور "هيرميا" في A Midsummer Night's Dream، ومن هناك بدأت مسيرتها السينمائية.

ظهرت أوليفيا في أكثر من 49 فيلماً، من أهمها:

The Adventures of Captain Blood 1935 -

Robin Hood 1938: مع إيرول فلين، شكلاً ثنائياً سينمائياً شهيراً

Gone with the Wind 1939: بدور "ميلاني

هاميلتون"، ترشّحت عنه للأوسكار

– Hold Back the Dawn (1941) ترشّحت عنه للأوسكار  
– The Snake Pit 1948: بدور امرأة تعاني من انهيار  
نفسى، ترشّحت عنه للأوسكار  
– The Heiress 1949: فازت عنه بأوسكارها الثاني  
تزوجت أوليفيا مرتين:

1. ماركوس غودريتش (1946–1953): كاتب ومؤلف،  
أنجبت منه ابنتها "بنجامين"، الذي توفى لاحقاً بسبب مرض  
هودجكن عام 1991

2. بيير غالانت (1955–1979): صحفي فرنسي، أنجبت  
منه ابنتها \*جيزيل، وعاشت معه في باريس حتى بعد الطلاق  
ورغم علاقاتها العاطفية مع نجوم مثل "جيمس ستewart" و  
"جون هيوستن"، كانت أوليفيا تُفضّل الاستقلال، وتقول: "الحب  
جميل... لكن الحرية أجمل".

"امرأة غيرت القانون، وكتبت التاريخ":

أوليفيا دي هافيلاند لم تكن مجرد نجمة من العصر  
الذهبي لهوليوود، بل كانت امرأة تُجيد التحدي، وتُعيد تعريف  
القوة الهادئة. حياتها امتدت لأكثر من قرن، وداخلها كانت  
تخزن صراعات شخصية، ففي الأربعينيات، كانت

الاستوديوهات تُجبر الممثلين على توقيع عقود طويلة، تُمدّد تلقائياً إذا رفضوا أدواراً معينة، وأوليفيا رفضت هذا النظام، ورفعت دعوى قضائية ضد وارنر براذرز عام 1943، واستمرت القضية لعامين. وفي عام 1945، ربحت القضية، وأصبح الحكم يُعرف باسم "قرار دي هافيلاند"، الذي غيّر قوانين العقود في هوليوود، وحرّر الممثلين من الاستعباد التعاقدي، وانتصارات قانونية، ونهاية مهيبة في مدينة النور.

قالت لاحقاً: "لم أكن أبحث عن حرب... كنت أبحث عن كرامتي."

وقال عنها أحد النقاد: "كانت تُجسّد الرقة... لكنها كانت أقوى من كل من حولها"

وفي 1 يوليو 2020، احتفلت أوليفيا بعيد ميلادها الـ 104 في باريس، المدينة التي أحبّتها وعاشت فيها منذ الخمسينيات. بعد أسابيع، في 26 يوليو 2020، توفيت بهدوء في نومها، بسبب أسباب طبيعية، كما أكّد وكيل أعمالها.

كانت آخر نجمة من فيلم Gone with the Wind، وآخر من بقي من العصر الذهبي لهوليوود.



ديبرا كير

" طفلةٌ من غلاسكو تُحب الصمت "

وُلدت "ديبرا جين ترمر" في 30 سبتمبر 1921 في حي هيلهد بمدينة غلاسكو، اسكتلندا، لعائلة متوسطة الحال. والدها كان مهندساً بحرياً فقد ساقه في الحرب العالمية الأولى، ووالدتها كانت امرأة قوية، شجعتها على دراسة الباليه في Sadler's Wells بلندن.

بدأت حياتها الفنية كراقصة باليه، لكنها سرعان ما وجدت نفسها تنجذب إلى التمثيل، حيث بدأت بأدوار صغيرة في المسرح، ثم انتقلت إلى السينما البريطانية في الأربعينيات، لتصبح نجمةً في أفلام مثل Major Barbara و Black Narcissus.

كانت "ديبرا كير" رقيقة، مثقفة، متواضعة". تُحب الشعر، وتُجيد الطبخ، وتُفضلُ الحقائق على الحفلات. قالت ذات مرة: "أنا لا أُجيد الصراخ.. لكنني أُجيد أن أُصغي "

ورغم شهرتها، كانت ترفض أن تُعامل كنجمة، وتُصرُّ على أن تُعامل كإنسنة

من أهم أفلامها:

- 1947 Black Narcissus: بدور راهبة تُصارع الرغبة والواجب

- 1953 From Here to Eternity: مشهدها مع بيرت لانكستر على الشاطئ أصبح أيقونياً

- 1956 The King and I: بدور "آنا"، مع يول برينر، في واحد من أشهر أفلام الموسيقى

- 1957 An Affair to Remember: مع كاري غرانت، قصة حب خالدة

- 1957 Heaven Knows, Mr. Allison: راهبة في جزيرة مهجورة مع جندي

- 1958 Separate Tables: أداء داخلي عميق

- 1985 The Assam Garden: آخر أفلامها، عن أرملة تُعيد اكتشاف الحياة

كانت تُجسّد النساء الرزينات، لكن خلف الرزانة كانت تُخفي طبقات من الألم، الرغبة، والتمرد  
جوائز حصلت عليها:

6 - ترشيحات للأوسكار \* دون فوز، وهو رقم قياسي في وقتها

- جائزة الأوسكار الفخرية عام 1994 \* عن مجمل أعمالها

- جائزتا غولدن غلوب، منها واحدة عن The King and I

- جائزة إيمي عن مسلسل A Woman of Substance

- جائزة مهرجان كان الفخرية

- وسام الإمبراطورية البريطانية (CBE) عام 1998

- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود

قالت حين تسلّمت الأوسكار الفخري: "ربما لم أفز من قبل.. لكنني كنت دائماً حاضرة  
تزوّجت ديبرا مرتين:

1. أنتوني بارتلي (1945-1959): طيار حربي، أنجبت منه ابنتين: "ميلاني و فرانشيسكا"

2. بيتر فيرتل (1960- حتى وفاتها): كاتب سيناريو أمريكي، شارك في كتابة أفلام مثل The African Queen  
كان زواجاً ناضجاً، قائماً على الاحترام والتفاهم، عاشا في سويسرا وإسبانيا، بعيداً عن صخب هوليوود.

كانت حياتها الزوجية هادئة، بعيدة عن الفضائح، لكنها كانت تُفضّل العزلة، وتُحب الطبيعة، والقراءة، والكتابة.

رغم هدوئها، كانت ديبيرا كير تُحب بصدق، وتُعاني بصمت، في الأربعينيات، ربطتها علاقة عاطفية غير معلنة بالمثل "ستيوارت غرانجر"، لكنهما لم يتزوجا. وكانت تُفضّل أن تبقى حياتها الخاصة بعيدة عن الصحافة، وتقول: "الحب لا يحتاج إلى جمهور.. يكفي أن يكون صادقاً"

كما أشيع عن علاقة عاطفية قصيرة مع "بيرت لانكستر" أثناء تصوير *From Here to Eternity*، لكن لم تُؤكّدها أبداً. رفضت أدواراً كثيرة لأنها شعرت أنها تُسيء لصورة المرأة، أو تُسطّحها، وكانت تُصرّ على قراءة النصوص كاملة قبل الموافقة، وتناقش المخرجين بهدوء، ورفضت أن تُجري عمليات تجميل، وقالت: "أنا ممثلة، لا دمية... أريد أن أجسّد الحياة، لا أن أزيّنها"

وفي الستينيات، انسحبت تدريجياً من هوليوود، وفضلت المسرح والتلفزيون البريطاني

و كانت تُحب الزراعة، وتُجيد العزف على البيانو، وتكتب الشعر أحياناً.

في سنواتها الأخيرة، عانت من "مرض باركنسون"، لكنها لم تفقد هدوءها.

عاشت في "سوفولك، إنجلترا"، بعيداً عن الأضواء، تُراسل أصدقاءها، وتُشاهد الأفلام القديمة، وتُزرع الورود في حديقتها. توفيت في "16 أكتوبر 2007" عن عمر 86 عاماً، ودفنت في Alfold Cemetery قرب ساري، إنجلترا، تاركة خلفها إرثاً من الرقي والصدق.



أودري هيبورن

"أنافة تنطق بالإنسانية"

وُلدت "أودري كاثلين رستون" في 4 مايو 1929 في إكسل، بروكسل، بلجيكا، لأب إنجليزي وأم هولندية من سلالة نبيلة. عاشت طفولتها بين بلجيكا، إنجلترا، وهولندا، لكن الحرب العالمية الثانية قلبت حياتها رأساً على عقب. ففي مدينة "آرنهم" الهولندية، عانت من الجوع، الخوف، والانهيار النفسي، حتى أنها كانت تُخفي هويتها البريطانية باسم مستعار: إيدا فان هيمسترا، خوفاً من النازيين.

ورغم كل ذلك، كانت ترقص الباليه في السر، وتُشارك في عروض صغيرة لجمع المال للمقاومة الهولندية، قالت لاحقاً: "الحرب سرقت طفولتي، لكنها منحني قلباً لا ينسى الألم". بعد الحرب، درست الباليه في "أمستردام" ثم "لندن"، لكنها أدركت أن جسدها النحيل لن يسمح لها بأن تكون راقصة محترفة.

بدأت تظهر في أدوار صغيرة، حتى رآها الروائي الفرنسي "كوليت"، وأصرّ على أن تلعب دور البطولة في مسرحية Gigi في برودواي عام 1951.

ثم جاء التحول الكبير، في عام 1953، اختارها المخرج  
"ويليام وايلر" لبطولة Roman Holiday إلى جانب "غريغوري  
بيك"، وفازت عنه بجائزة "الأوسكار"، "غولدن غلوب"، و  
"BAFTA"، ثلاثية لم تحققها أي ممثلة من قبل.

أهم أفلامها:

- Roman Holiday 1953: الأميرة الهاربة، أول أوسكار
- Sabrina 1954: الفتاة التي تتعلم الحب والطبخ في  
باريس
- Funny Face 1957: عارضة أزياء غير تقليدية
- The Nun's Story 1959: راهبة تُصارع الإيمان والواقع
- Breakfast at Tiffany's 1961: "هولي غولايتلي"، أيقونة  
الموضة والحرية
- Charade 1963: كوميديا رومانسية مع كاري غرانت
- Robin and Marian 1976: مع شون كونري
- Always (1989): آخر أفلامها، من إخراج ستيفن  
سبيلبرغ

جوائز حصلت عليها:

- أوسكار أفضل ممثلة (1954)
- 5 ترشيحات للأوسكار
- 3 جوائز BAFTA
- 2 غولدن غلوب
- جائزة توني المسرحية
- إيمي بعد وفاتها
- غرامي بعد وفاتها
- وسام الحرية الرئاسي الأمريكي (1992)
- جائزة جان هيرشولت الإنسانية (1993)
- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود
- هي واحدة من القلائل الذين حصلوا على "EGOT" (أوسكار، إيمي، غرامي، توني)
- تزوجت أودري مرتين:
- ميل فيرير (1954-1968): أنجبت منه ابنها الأول "شون"، وكان زواجاً فنياً لكنه مضطرب.

- "أندريا دوتي" (1969-1982): طبيب نفسي إيطالي، أنجبت منه ابنها الثاني "لوكا"، لكن خيانتها المتكررة أنهت الزواج.

ورغم شهرتها، كانت أودري "منعزلة، بسيطة، ومتواضعة". كانت تُحب القراءة، والمشي في الطبيعة. قال عنها ابنها "لوكا دوتي":

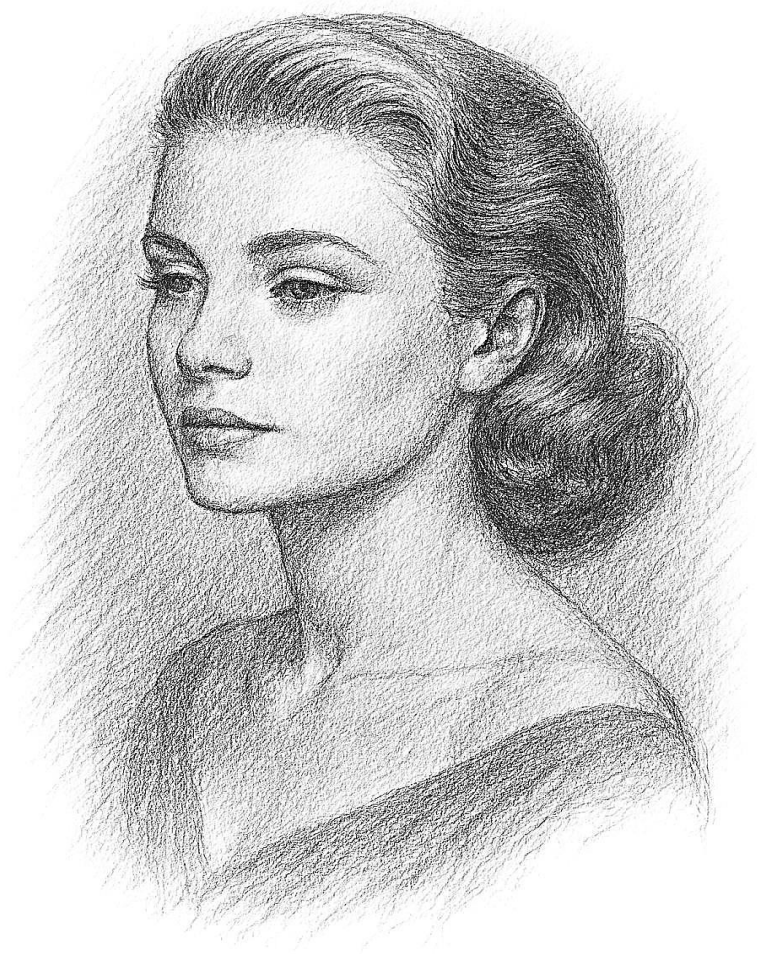
"كانت تكره الشهرة، وتُحب أن تُطعم الطيور، وتزرع الزهور، وتُعد الطعام بنفسها"

و كانت تُفضّل الحياة الريفية في سويسرا، وتُحب الطبخ الإيطالي، وتُجيد خمس لغات: الإنجليزية، الفرنسية، الهولندية، الإيطالية، والإسبانية.

ومنذ عام 1988، كرّست حياتها للعمل الإنساني مع "اليونيسف"، وزارت مناطق منكوبة في "أفريقيا، آسيا، وأمريكا اللاتينية"، وكانت تُخاطب العالم بصوت الأم، لا صوت النجمة. قال عنها الأمين العام للأمم المتحدة: "كانت أودري هيبورن أكثر من سفيرة.. كانت ضميراً حياً".

في ديسمبر 1992، بدأت تعاني من آلام في البطن أثناء زيارتها لأفريقيا، وتبيّن أنها مصابة بـ "سرطان القولون"،

وتوفيت في 20 يناير 1993 في منزلها بـ تولوشيناز، سويسرا،  
عن عمر 63 عاماً، محاطة بأسرتها ومحبيها.



غريس كيلي

"من هوليوود إلى القصر، ومن أدوار البطولة إلى دور  
الأميرة"

وُلدت "غريس باتريشيا كيلي" في 12 نوفمبر 1929 في  
فيلادلفيا، بنسلفانيا، لعائلة ثرية ومشهورة. والدها "جون كيلي"  
كان بطلاً أولمبياً في التجديف، ووالدتها "مارغريت ماير" كانت  
مدرّبة رياضية وعارضة أزياء سابقة، ورغم أن عائلتها كانت  
رياضية، كانت غريس تميل إلى الفن، والتمثيل، والهدوء.  
درست في مدارس نخبوية، ثم التحقت بـ "أكاديمية الفنون  
المسرحية الأمريكية" في نيويورك، وهناك بدأت رحلتها مع  
المسرح والتلفزيون، قبل أن تنتقل إلى السينما.

في خمس سنوات فقط، ظهرت غريس كيلي في 11 فيلمًا،  
لكنها تركت أثرًا لا يُمحى، من أهم أعمالها:

- High Noon 1952: أول ظهور بارز لها، مع غاري كوبر

- Mogambo 1953: مع كلارك غيبل، ترشّحت عنه  
للأوسكار

- Dial M for Murder 1954: أول تعاون مع ألفريد  
هيتشكوك

– 1954 Rear Window: أيقونة الأناقة، مع جيمس ستوارت

– 1954 The Country Girl: فازت عنه بجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة

– 1955 To Catch a Thief: مع كاري غرانت، في الريفييرا الفرنسية

– 1956 High Society: آخر أفلامها، مع فرانك سيناترا وبينغ كروسبي

قال عنها هيتشكوك: "غريس كيلي تشبه جبلاً مغطى بالثلج.. لكنه يخفي بركاناً"

وفي عام "1955"، التقت غريس كيلي بالأمير "رينيه الثالث" أمير موناكو خلال مهرجان كان السينمائي، كان اللقاء أشبه بمشهد من أفلامها.. أنيقة، خجولة، لكنه مليء بالتوتر الملكي، بعد عام، تزوجا في حفل أسطوري أقيم في "18 أبريل 1956"، وصفته الصحافة بـ "زفاف القرن"، حضره أكثر من 1800 صحفي، وشاهده الملايين حول العالم.

بعد الزواج، اعتزلت التمثيل وهي في السادسة والعشرين، لتصبح "أميرة موناكو"، وتبدأ حياة جديدة مليئة بالمسؤوليات الملكية، والعمل الإنساني، والحنين للفن.

وقبل زواجها، ارتبطت غريس بعلاقات عاطفية مع نجوم مثل "بينغ كروسبي" و "ويليام هولدن"، لكنها كانت تُخفي حياتها الخاصة خلف هدوءها الأرستقراطي. وكانت تُحب التصوير، وتُجيد العزف على البيانو، وتُفضل القراءة على الحفلات.

في القصر، واجهت صراعات داخلية، وحنيناً للفن، حتى أنها فكّرت في العودة للتمثيل عام 1962، حين عرض عليها هيتشكوك بطولة Marnie، لكنها انسحبت بسبب الحمل، والضغط السياسي.

أنجبت غريس كيلي ثلاثة أبناء من الأمير رينيه:

- الأميرة كارولين (مواليد 1957): أصبحت شخصية ثقافية بارزة في أوروبا، واهتمت بالفنون والتعليم
- الأمير ألبرت الثاني (مواليد 1958): تولّى الحكم بعد وفاة والده عام 2005، وهو أمير موناكو الحالي

- الأميرة ستيفاني (مواليد 1965): عُرِفَتْ بحياتها  
الصاخبة، واهتمامها بالموسيقى والموضة  
ورغم واجباتها الملكية، كانت غريس أمًا حنونة، تُشرف على  
تعليم أطفالها، وتُرافقهم في المناسبات، وتُحاول أن تمنحهم  
حياة طبيعية قدر الإمكان.

كانت تُحب التصوير الفوتوغرافي، وتُفضّل العزلة على  
الحفلات، وأسست "مؤسسة غريس كيلي" لدعم الفنون المحلية  
في موناكو، وأطلقت منظمة "AMADE Mondiale" لحماية  
حقوق الأطفال، والتي حصلت على صفة استشارية في  
اليونيسف واليونسكو.

قالت ذات مرة: " التمثيل كان عالمي، لكنني وجدت في  
الأمومة عالمي الحقيقي "

في 13 سبتمبر 1982، أثناء قيادتها السيارة مع ابنتها  
ستيفاني، أصيبت غريس بجلطة دماغية مفاجئة، وفقدت  
السيطرة على السيارة، التي سقطت من منحدر جبلي في  
موناكو.

و نُقلت إلى المستشفى، لكنها توفيت في اليوم التالي، 14  
سبتمبر 1982، عن عمر 52 عاماً، ودُفنت في كاتدرائية موناكو،

في جنازة رسمية حضرها قادة دول، وممثلون، ومحبيّون من كل  
أنحاء العالم.

حصلت على أوسكار عن فيلم The Country Girl و  
غولدن غلوب عن فيلم Mogambo و نجمة على ممشى  
المشاهير عام 1960، و جائزة هنرييتا العالمية 1956 كأكثر  
ممثلة شعبية.

قال عنها كاري غرانت: "كانت أروع من أن تكون حقيقية..  
لكنها كانت كذلك".



مارلين مونرو

( كانت "مارلين مونرو" امرأة تعيش بين ضوء الفلاش وظلال الوحدة، بين تصفيق الجماهير وصمت غرف العلاج، بين اسم اخترعته لنفسها وطفولة لم يخترها أحد ).

ولدت مارلين مونورو باسم " نورما جين مورتسن"، لكن هذا الاسم لم يكن يكفي ليحميها من العتمة التي كانت تسكن قلبها منذ الطفولة.

وُلدت مارلين مونورو في 1 يونيو 1926 بمدينة لوس أنجلوس. والدتها، "غلاديس بيكر"، كانت تعمل في مجال مونتاج الأفلام، لكنها عانت من اضطرابات نفسية شديدة، مما أدى إلى دخولها مصحات عقلية معظم حياتها.

أما والد مارلين، فلم يُعرف هويته رسمياً إلا بعد وفاتها، حيث أثبتت فحوصات الحمض النووي أنه كان "تشارلز ستانلي غيفورد"، رجل أعمال من رود آيلاند.

وُضعت في الحضانة وهي لا تزال رضيعة، تنقلت بين "12 بيتاً"، ونامت في أسرة لا تعرفها، ودخلت "دار الأيتام"، وتعرضت خلال تلك السنوات لسوء المعاملة والإهمال، وواجهت "الاعتداء الجنسي" في سن مبكرة.

كانت تكتب في مذكراتها: "أشعر أنني أعيش في حلم شخص آخر.. لا أحد يعرفني، حتى أنا"

لم تعرف معنى الأمومة، ولا الأمان، ولا حتى اسمًا ثابتًا، كانت تبحث عن دفءٍ لا يأتي، وعن وجهٍ لا يختفي حين تُغمض عينيها.

رغم ابتسامتها التي أضاءت شاشات العالم، كانت تُعاني من "اكتئاب سريري حاد"، ونوبات هلع، وأرق مزمن. دخلت "مصحات نفسية" أكثر من مرة، وكتبت من داخل إحداها رسالة تقول فيها: "أنا لست مجنونة.. أنا فقط حزينة جدًا، ولا أحد يسمعني".

كانت تُعالج بالباربيتورات، وتُحقن بالمهدئات، وتُراقب من خلف زجاج، كما لو كانت تجربة لا إنسانًا.

تزوَّجت ثلاث مرات، لكن كل حبٍ كان مؤقتًا، لا يصمد أمام عاصفة داخلية..

1. جيم دوغيرتي (1942-1946): زواجها الأول، وهي في سن 16، كان وسيلة للهروب من دار الأيتام.

2. جو ديماجيو (1954-1955): نجم البيسبول الشهير، أحبها بصدق، لكن الغيرة والخلافات أنهت الزواج بعد 9 أشهر.

3. آرثر ميلر (1956-1961): الكاتب المسرحي العظيم، كان زواجاً فكرياً وعاطفياً، لكنه انهيار تحت ضغط الشهرة والقلق.

ورغم هذه العلاقات، كانت مارلين تبحث عن شيء أعمق من الحب: "أريد أن أكون محبوبة... لا لأنني جميلة، بل لأنني موجودة".

"جوديماجيو" بكى عند قبرها، و"آرثر ميلر" كتب عنها مسرحية، لكنه لم يكتب لها حياة.

وقال عنها "لورانس أوليفيه": "كانت ضحية كاملة للضجيج، للفضول، وللشهرة التي لا ترحم"

كانت تُجسّد المرأة المرغوبة، لكنها كانت تبحث عن امرأة تُشبهها. وفي فيلم Bus Stop، قالت: "أنا لست غبية، فقط خائفة"، وكان هذا الدور أقرب إلى حقيقتها من أي دور آخر.

ورغم صورتها كـ "الفتاة الشقراء الساذجة"، كانت مارلين قارئة نهمة، تمتلك أكثر من 400 كتاب، وتدرس الأدب في جامعة UCLA، وتخضع لتحليل نفسي لفهم ذاتها.

قال عنها آرثر ميلر: "كانت شاعرة تحاول أن تلقى قصيدتها وسط جمهور يشدها من ثوبها"

ظهرت مارلين في "29 فيلماً" بين عامي 1946 و1961، من أهمها:

– 1950 The Asphalt Jungle و All About Eve: أدوار صغيرة لكن لفتت الأنظار

– 1953 Niagara: أول بطولة حقيقية، جسّدت فيها امرأة قاتلة

– 1953 How to Marry a Millionaire: كوميديا رومانسية

– 1956 Bus Stop: أول أداء درامي حقيقي، نال إشادة النقاد

– 1957 The Prince and the Showgirl: مع لورانس أوليفيه، ترشّحت عنه لجائزة BAFTA

– 1959 Some Like It Hot: فازت عنه بجائزة غولدن غلوب، ويُعد من أعظم أفلام الكوميديا

ورغم شعبيتها الهائلة، لم تُرشّح مارلين للأوسكار، لكنها حصلت على:

– غولدن غلوب لأفضل ممثلة كوميدية عن Some Like It Hot 1960

- جائزة ديفيد دي دوناتيلو الإيطالية عن The Prince and the Showgirl 1958

- جائزة كريستال ستار الفرنسية

- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود عام 1960

- جائزة Photoplay لأكثر ممثلة شعبية عدة مرات

- اختيرت سادس أعظم ممثلة في تاريخ هوليوود حسب معهد الفيلم الأمريكي

في 5 أغسطس 1962، وُجِدَت ميتة في سريرها، عن عمر 36 عاماً، إثر جرعة زائدة من الباربيتورات. لكن موتها لم يكن لحظة، بل نتيجة سنوات من الانطفاء البطيء، من الوحدة، من التناقض بين ما يُطلب منها وما تشعر به.

قال عنها "جان كوكتو": "موت مارلين مونرو يجب أن يكون درساً لكل من يُطارد النجوم ليكسرهما". مارلين لم تكن مجرد رمز جنسي، بل كانت "قصيدة حزينة تُغنى بابتسامة"، كانت امرأة تُحاول أن تكون حقيقية في عالم يُريدها خيالاً. قالت في مذكراتها: "أنا فقط أريد أن أكون رائعة، لا مشهورة.. أن أكون حقيقية، لا خرافة".



ديبي رينولدز

## "راعية التراث الفني"

وُلدت ديبى رينولدز بإسم "ماري فرانسيس رينولدز" في 1 أبريل 1932، إل باسو، تكساس، الولايات المتحدة، ونشأت ديبى في كنف عائلة بسيطة، والدها نجار يعمل في السكك الحديدية، وأمها سيدة بيت تحمل الحنان في راحتها. انتقلت العائلة إلى كاليفورنيا، وهناك، في زحمة الحياة، شاركت ديبى في مسابقة جمال محلية، لا بحثاً عن المجد، بل بدافع الفضول. لكن عيون القدر كانت تراقب، فاختارها أحد الكشافين ليمنحها تذكرة العبور إلى عالم السينما.

في سن الـ16، فازت بلقب "ملكة جمال بوربانك"، وكان هذا الفوز بوابتها إلى عالم التمثيل، حيث وقّعت عقداً مع شركة Warner Bros، ثم انتقلت لاحقاً إلى MGM.

ودخلت ديبى عالم السينما عام 1948 في فيلم June Bride، بدور صغير لكنه كان كافياً ليكشف عن طاقتها المتفجرة. ثم توالى الأدوار، حتى جاء عام 1952، حين وقفت أمام جين كيلي في 'Singin' in the Rain'، رغم أنها لم تكن راقصة محترفة، لكنها تعلمت الرقص في غضون أسابيع، وأبهرت الجميع بأدائها الذي أصبح علامة فارقة.

تزوجت ثلاث مرات، وكل زوج كان يحمل قصة مختلفة، بعضها مؤلم وبعضها معقد:

1. إيدي فيشر (1955-1959): مغني شهير ووالد أبنائها كاري وتود فيشر. فقدته في فضيحة هزت الصحف، حين تركها من أجل إليزابيث تايلور. لم تنكسر ديبى، بل وقفت شامخة، كأنها تقول للعالم: "أنا لا أهُزم، أنا أُعيد تشكيل نفسي". وواصلت مسيرتها، تقدم أدواراً تفيض بالحياة، وتغني أغنية "Tammy" التي تسلت إلى القلوب كما يتسلل النسيم إلى النوافذ المغلقة.

2. هاري كارل (1960-1973): رجل أعمال وصاحب سلسلة أحذية. خسر ثروتها في القمار والاستثمارات الفاشلة، مما أدى إلى إفلاسها.

3. ريتشارد هامليت (1984-1996): رجل أعمال، العلاقة كانت مضطربة، بينهما وانتهت بالطلاق بعد مشاكل مالية وشخصية.

رزقت بطفلين، أحدهما كان الكاتبة والممثلة كاري فيشر، التي عرفت بدورها في Star Wars. كانت علاقتهما معقدة، مليئة بالتحديات، لكنها كانت أيضاً مليئة بالحب. وفي مشهدٍ لا

يُكتب إلا في الروايات، رحلت كاري، وبعدها بيوم واحد، لحقت بها ديبى، وكأن قلبها لم يحتمل فراق الابنة، وكأن الحب كان أقوى من الحياة.

ولم تكن ديبى ممثلة فقط، بل مغنية أيضاً. أغنيها "Tammy" من فيلم Tammy and the Bachelor 1957، تصدرت قوائم بيلبورد، وأصبحت من أشهر الأغاني في تلك الحقبة.

و لم تكن ديبى مجرد ممثلة، بل كانت راعيةً للتراث الفني. جمعت آلاف القطع من تاريخ هوليوود، وأسست متحفاً يروي حكايات النجوم الذين سبقوها. كانت تؤمن أن الفن ذاكرة الشعوب، وأنه يستحق أن يُحفظ كما تُحفظ القصائد في دفاتر العشاق. ولكنها خاضت معارك قانونية للحفاظ على متحفها الفني الذي جمع مقتنيات هوليوود، و اضطرت لبيعه لاحقاً.

وقدمت مسلسلها الخاص The Debbie Reynolds Show عام 1969، ونالت عنه ترشيحاً لجائزة غولدن غلوب، وظهرت في مسلسل Will & Grace بدور "بوبي"، والدة غريس، ونالت ترشيحاً لجائزة إيمي عن هذا الدور، وشاركت في سلسلة أفلام ديزني Halloweentown، حيث أحبها جيل جديد من المشاهدين بدور الجدة الساحرة.

جوائز حصلت عليها:

- رشحت لجائزة الأوسكار عن دورها في The Unsinkable Molly Brown عام 1964، حيث جسدت شخصية مولي براون، الناجية من غرق التيتانيك، بروح لا تُقهر.

- نالت ترشيحات لجائزة غولدن غلوب عدة مرات، منها عن فيلم Bundle of Joy 1956 و Mother 1996.

- حصلت على ترشيح لجائزة توني عن دورها في المسرحية الموسيقية Irene عام 1973.

توفيت في 28 ديسمبر 2016، بعد يوم واحد فقط من وفاة ابنتها كاري.





إليزابيث تايلور

## "العاشقة للحياة"

وُلدت "إليزابيث روزموند تايلور" في 27 فبراير 1932 في هامبستيد، لندن، لأبوين أمريكيين من الطبقة الراقية يعملان في تجارة الفن، عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، إنتقلت العائلة إلى "لوس أنجلوس"، وهناك بدأت إليزابيث رحلتها مع التمثيل وهي في العاشرة من عمرها، بعد أن أبهرت الجميع بجمالها اللافت ووجها الذي يشبه التماثيل الإغريقية، وعينيها البنفسجيتين النادرتين، وشعرها الأسود الكثيف.

بدأت إليزابيث بأدوار الطفلة البريئة في أفلام مثل National Velvet، ثم تحولت تدريجياً إلى أدوار المرأة المعقدة، القوية، والمتمردة، وفي الخمسينيات، أصبحت من أكثر نجومات "MGM" ربحاً وشهرة، لكنها كانت تكره القيود التي تفرضها الاستوديوهات، وتُطالب بأدوار أكثر عمقاً، وفي الستينيات، أصبحت أول ممثلة تتقاضى "مليون دولار" عن دورها في Cleopatra، لتتحول إلى أعلى نجومات هوليوود أجراً، وأيقونة عالمية في الموضة والجمال. تزوّجت إليزابيث "ثمانى مرات" من "سبعة رجال"، وكان زواجها من "ريتشارد بورتون" الأكثر شهرة، حيث تزوّجا مرتين، وشاركا في 11 فيلماً، وكانت علاقتهما مليئة بالشغف، الغيرة، والدراما. قالت ذات مرة: "

أنا لا أندم على أي زواج... كل رجل أحبته كان يستحق أن أحبه، ولو للحظة، ورغم كثرة زيجاتها، كانت تُحب بصدق، وتُعاني بكرامة، وتؤمن أن الحب هو ما يبقى الإنسان حياً.

زيجاتها:

1. كونراد هيلتون جونيور (1950-1951): زواج قصير

انتهى بالإساءة

2. مايكل وايلدينغ (1952-1957): أنجبت منه طفلين

3. مايك تود (1957-1958): حبها الحقيقي، توفي في

حادث طائرة

4. إيدي فيشر (1959-1964): علاقة أثارت فضيحة، لأنه

كان زوج ديبى رينولدز

5. ريتشارد بورتون (1964-1974، ثم 1975-1976):

قصة حب أسطورية، تزوجا مرتين، وشاركا في 11 فيلماً

6. جون وارنر (1976-1982): سيناتور أمريكي

7. لاري فورتسكي (1991-1996): عامل بناء، تزوجا في

مزرعة مايكل جاكسون

ظهرت إليزابيث تايلور في أكثر من 50 فيلماً، من أهمها:

- A Place in the Sun 1951: أداء درامي ناضج، نال  
إشادة النقاد

- Giant 1956: مع جيمس دين، في دور امرأة تتحدى  
التقاليد

- Cat on a Hot Tin Roof 1958: مع بول نيومان،  
ترشّحت عنه للأوسكار

- Suddenly, Last Summer 1959: فازت عنه بالفولدن  
غلوب

- BUtterfield 8 1960: رغم كرهها للدور، فازت عنه  
بأوسكار أفضل ممثلة

- Cleopatra 1963: أول ممثلة تتقاضى مليون دولار،  
وأشهر أدوارها

كانت تمتلك واحدة من أغلى مجموعات المجوهرات  
الخاصة في العالم، منها ألماسة "تايلور-بورتون" الشهيرة، و  
أطلقت خط عطور ناجح جداً مثل White Diamonds، الذي  
حقق أكثر من مليار دولار، و كانت من أوائل المشاهير الذين  
دعموا "قضية الإيدز"، وأسست Elizabeth Taylor AIDS  
Foundation عام 1991.

كانت إيزابيث ذكية، ساخرة، وعاشقة للحياة. تُحب الطبخ، وتُربي الحيوانات، وتُضحك أصدقاءها، وتُرسل بطاقات مكتوبة بخط يدها، ورغم شهرتها، كانت تُفضل اللحظات البسيطة: كوب شاي، كتاب جيد، وضحكة صادقة.

قال عنها أحد النقاد: " كانت تُضيء الشاشة، لكنها كانت تُضيء القلوب أكثر "

في سنواتها الأخيرة، عانت من مشاكل صحية مزمنة، خضعت لأكثر من 30 عملية جراحية، لكنها لم تفقد روحها. توفيت في 23 مارس 2011\* عن عمر 79 عاماً، في لوس أنجلوس، محاطة بأبنائها الأربعة، وأحفادها، وأصدقائها.

جوائز حصلت عليها:

- جائزتا أوسكار لأفضل ممثلة
- جائزتا أوسكار لأفضل ممثلة (1960، 1966)
- 4 ترشيحات أخرى للأوسكار
- جائزة الغولدن غلوب
- جائزة BAFTA
- جائزة سيسيل بي. ديميل
- وسام الحرية الرئاسي الأمريكي (2001)

- جائزة جان هيرشولت الإنسانية
- نجم على ممشى المشاهير في هوليوود
- وسام الشرف الفرنسي
- لقب Dame من الملكة إليزابيث الثانية



تریزا رایت

" الضوء الذي لا يصرخ، لكنه لا ينطفئ "

في صباح خريفي في من عام 1918، وُلدت "موريل تريزا رايت" في حي "هارلم، نيويورك"، لأسرة بسيطة: والدها "آرثر هندريكسن رايت" كان وكيل تأمين، ووالدتها "مارثا إيسبي". انفصل والداها وهي صغيرة، وانتقلت إلى "مايبلوود، نيو جيرسي"، حيث بدأت تتفتح موهبتها في المسرح المدرسي، وتألفت في أدوار بطولية جعلت المعلمين يمنحونها منحة دراسية إلى "Wharf Theater" في ماساتشوستس لتكون لاحقاً واحدة من أنقى وجوه هوليوود وأكثرها صدقاً. لم تكن نجمة تسعى للوميض، بل كانت وهجاً داخلياً، يضيء الشاشة بهدوء، ويترك أثراً لا يُمحى. وفي سن المراهقة، شاهدت "هيلين هايز" على خشبة المسرح في Victoria Regina، وكانت تلك اللحظة بمثابة شرارة غيرت مسار حياتها. قررت أن تكون ممثلة، لا نجمة استعراض، بل فنانة تُجيد الإصغاء للحقيقة خلف النصوص.

بدأت مسيرتها المسرحية في نيويورك، حيث كانت "بديلة لدوروثي ماغواير" في مسرحية Our Town. ثم جاء الاكتشاف الكبير عندما رآها المنتج "سامويل غولدوين" في

مسرحية Life with Father، ووقع معها عقداً سينمائياً، لكن بشروط غير مسبقة:

لا صور دعائية مبتذلة، لا ترويج فارغ، لا استغلال لجمالها على حساب موهبتها، فقط فن نقي. وهذا وحده كان ثورة في زمن كانت فيه هوليوود تصنع النجوم كما تصنع العطور. وكانت أول ممثلة تُرشح للأوسكار عن "أول ثلاثة أفلام لها" - إنجاز لم يتكرر حتى اليوم. أهم أفلامها:

- The Little Foxes 1941: أول ظهور سينمائي، وترشيح للأوسكار.

- Shadow of a Doubt 1943: مع "ألفريد هيتشكوك"، حيث لعبت دور "تشارلي" ببراءة مشوبة بالقلق، في فيلم يُعد من أعظم أعماله.

- The Best Years of Our Lives 1946: فيلم إنساني عميق عن ما بعد الحرب، جسدت فيه الحنان والواقعية.

- لاحقاً، ظهرت في أفلام مثل Somewhere in Time (1980)، وظلت تعمل حتى أواخر التسعينيات زيجاتها:

- أولاً من الكاتب "نيفن بوش" عام 1942، وأنجبت منه طفلين: "نيفن تيرينس" و "ماري كلي"، قبل أن ينفصلا عام 1952.

- ثم من الكاتب المسرحي "روبرت أندرسون" عام 1959، واستمر زواجهما حتى 1978.

كانت تريزا شخصية هادئة، مثقفة، تكره الضجيج، وتحب القراءة والمسرح، قيل إنها كانت تحتفظ بمذكرات صغيرة، تكتب فيها ملاحظات عن كل شخصية تؤديها، وكأنها تعيشها خارج التصوير أيضاً، لم تكن تسعى للشهرة، بل للصدق الفني، حتى في سنواتها الأخيرة، عاشت حياة بسيطة، بعيدة عن الأضواء، مكرسة لعائلتها، وكانت دائماً تحيط حياتها الخاصة بسياج من الصمت، وترفض الظهور الإعلامي، وتفضل أن تُذكر بأدوارها، لا بصورها.

في عام 1948، دخلت تريزا في صدام علني مع المنتج الشهير "صامويل غولدوين"، الذي كان وراء انطلاقها. والسبب..؟ رفضها الخضوع لأسلوب الترويج التجاري الذي كانت تراه مبتذلاً. قالت له:

"أنا ممثلة، لا دمية دعائية"

النتيجة.. ألغى عقدها مع الاستوديو، لكنها بقيت وفية لفنها، وبدأت تختار أدوارها بنفسها، حتى لو قلّت العروض.

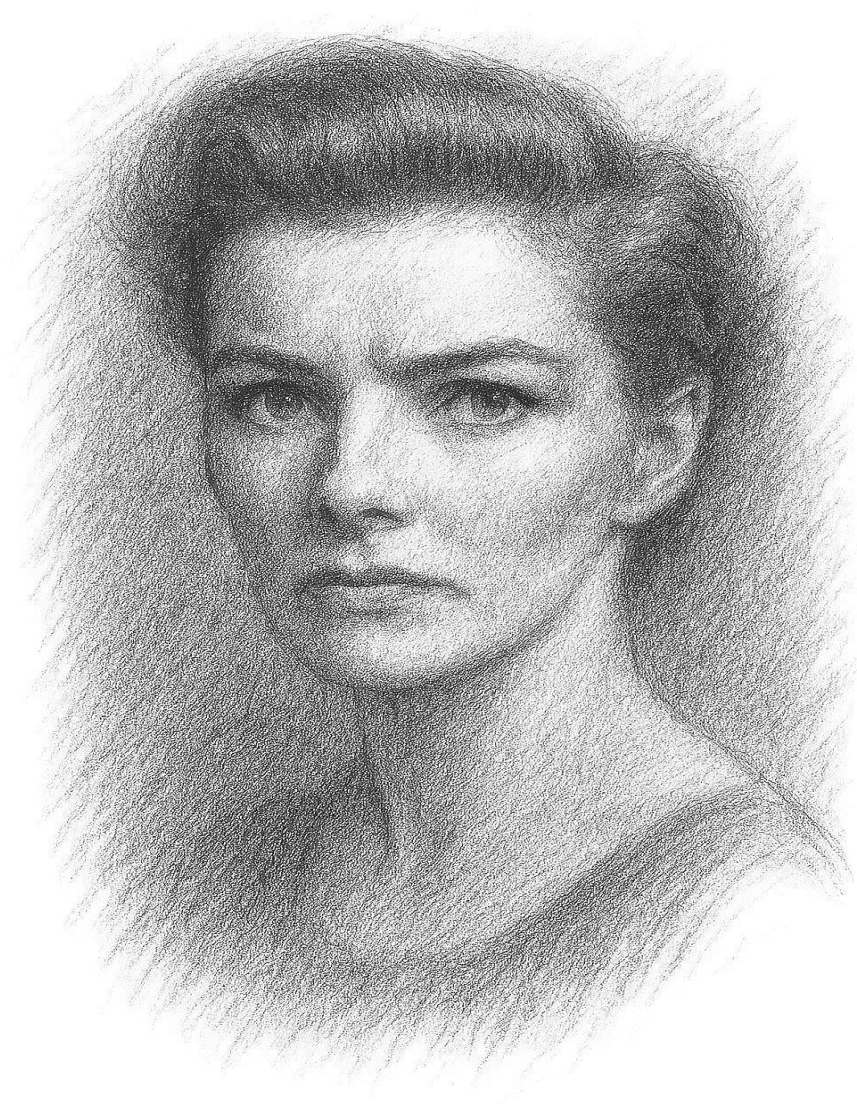
ورفضت أدواراً مغرية لأنها لم تؤمن بها حيث عُرض عليها دور في فيلم From Here to Eternity، لكنها رفضته لأنه لم يناسب قناعاتها.. كانت تؤمن أن الممثلة يجب أن تحترم عقل الجمهور، لا أن تثيره بلا مضمون.

أما علاقتها بهيتشكوك.. كانت احترام متبادل بلا بهرجة، ورغم أنه كان معروفاً بصرامته، إلا أنه وصف تريزا بأنها: "أكثر ممثلة تفهم الصمت".

وفي "Shadow of a Doubt"، لم تكن مجرد بطلة، بل كانت مرآة لقلق هيتشكوك نفسه، ولهذا اختارها دون تردد.

في 6 مارس عام 2005، رحلت عن عمر 86 عاماً، في "نيو هافن، كونيتيكت"، ولم تكن هناك جنازة ضخمة، ولا كلمات رثاء من نجوم هوليوود، لكن كل من عرفها، قال نفس الشيء: "كانت الضوء الذي لا يصرخ، لكنه لا ينطفئ".





كاثرين هيبورن

## "الحائزة على 4 جوائز أوسكار"

في ركنٍ من أركان الزمن، حيث كانت هوليوود تلمع كنجمةٍ في سماء الحلم، ولدت امرأة لا تشبه أحداً، ولا تشبهها امرأة. كانت "كاثرين هوتون هيبورن"، ولدت في 12 مايو 1907 في مدينة هارتفورد بولاية كونيتيكت، لعائلة مثقفة تؤمن بالحرية الفردية والتمرد على القوالب، ومنذ نعومة أظافرها، كانت كاثرين تشبه الريح: حرة، جامحة، لا تُروّض.

ترعرعت كاثرين في بيت يؤمن بالعلم والنسوية، فكانت والدتها ناشطة في حقوق المرأة، ووالدها طبيباً يناصر التوعية الجنسية. لم تكن طفولتها هادئة، إذ شهدت مأساة انتحار شقيقها الأكبر، التحقت بكلية برين ماور، وهناك بدأت أولى خطواتها نحو المسرح، حيث وجدت في التمثيل ملاذاً من صخب العالم.

وفي عام 1932\*، أطلقت على الشاشة لأول مرة في فيلم A Bill of Divorcement، لتلفت الأنظار بأدائها الحاد والآسر. وفي العام التالي، فازت بأول جائزة أوسكار عن فيلم Morning Glory، لتعلن للعالم أن نجمةً جديدة قد ولدت.

لكن المجد لا يأتي بلا شك. بعد سلسلة من الأفلام التي لم تحقق النجاح، وصفت بأنها "سم شباك التذاكر"، وكادت أن

تُطوى صفحتها. لكنها عادت بقوة في The Philadelphia Story، وأعادت كتابة مصيرها بيدها، كما اعتادت دائماً.

لم تكن كاثرين مجرد ممثلة، بل كانت فلسفة تمشي على قدمين. رفضت ارتداء الفساتين في المناسبات، وفضّلت السراويل، متحديّة أعراف الموضة والجمال وقتها . لم تحضر حفلات الأوسكار رغم فوزها بها أربع مرات، قائلة: "الجوائز لا تعني شيئاً بالنسبة لي."

كانت تُجسّد المرأة المستقلة، الذكية، التي لا تخشى أن تكون مختلفة. في أفلامها، كانت تُجسّد القوة والضعف، الحب والرفض، وكانت دائماً تُشبه الحياة أكثر من أي دور.

ارتبطت بعلاقة طويلة ومعقدة مع الممثل \*سبنسر تريسي\* ، علاقة لم تُتوّج بزواج، لكنها كانت مليئة بالحب والصمت. احترمت خصوصيته، وظلت بجانبه حتى وفاته، دون أن تبوح بالكثير، لأن بعض المشاعر لا تُقال، بل تُعاش.

طوال مسيرتها التي امتدت لأكثر من "نصف قرن" ، قدّمت أكثر من "40 فيلماً" ، وحصدت "4 جوائز أوسكار" ، وهو رقم قياسي لم يُكسر حتى اليوم ، من Guess Who's Coming to Dinner إلى The African Queen ، كانت كاثرين تُعيد تعريف البطولة النسائية في كل مرة.

و لم تتزوج سوى مرة . لم تكن تؤمن بفكرة الزواج التقليدي، واعتبرته قيداً لا يناسب شخصيتها المستقلة. وقد ارتبطت عاطفياً في شبابها بـ "لودلو أوغدن سميث" ، وتزوجته لفترة قصيرة في العشرينيات، إلا أنها طلبت الطلاق لاحقاً، وشعرت أن الزواج لا يعكس حقيقتها. بعد ذلك، لم تدخل أي علاقة رسمية أخرى.

وكان أشهر علاقة في حياتها كانت مع الممثل "سبنسر تريسي" ، واستمرت لأكثر من 25 عاماً. لم يتزوجا، لأن تريسي كان كاثوليكياً متزوجاً ولم يطلق زوجته. ومع ذلك، كانت علاقتهما عميقة، قائمة على الاحترام والدعم المتبادل. هيبورن اعتنت به في سنواته الأخيرة، وظلت بجانبه حتى وفاته عام 1967.

ورغم أنها لم تتحدث كثيراً عن هذه العلاقة في حياتها، إلا أن كلماتها بعد وفاته كانت كافية:

"لم أتحدث عنها أبداً، ولن أفعل. كانت لنا، فقط لنا".

وفي سنواتها الأخيرة ، عاشت في منزلها الريفي في كونيتيكت ، بعيداً عن أضواء الشهرة. كانت تفضل البساطة، تقرأ، تكتب، وتستمتع بالطبيعة. لم تكن من هواة الحفلات أو

الظهور الإعلامي، بل كانت امرأة تعيش وفق إيقاعها الخاص، حتى في شيخوختها.

ولم تكن كاثرين هيبورن بحاجة إلى زواج أو أطفال لتكون مكتملة. كانت امرأة اختارت أن تكون حرة، وأن تحب بطريقتها، وأن تترك أثراً لا يُمحى في قلوب من عرفوها حتى بعد رحيلها.

لم تكن فقط ممثلة، بل كانت مدرسة في الجراءة، الذكاء، والاستقلالية. أفلامها لا تزال تُدرّس، وكلماتها تُقتبس، وصورتها تظل أيقونة للمرأة التي لا تخشى أن تكون كما هي. أهم أفلامها:

Morning Glory 1933 أول أوسكار لها عن دور فتاة  
تطمح للنجومية

Little Women 1933 أداء مؤثر نال إعجاب النقاد،  
وفازت بجائزة مهرجان البندقية

Bringing Up Baby 1938 كوميديا كلاسيكية مع كاري  
غرانت

The Philadelphia Story 1940 أعادها للواجهة بعد  
فترة ركود

أداء ساحر أمام همفري 1951 The African Queen  
بوغارت، رشحت عنه للأوسكار

: جوائز حصلت عليها

جوائز أوسكار لأفضل ممثلة ( ( رقم قياسي لم يُكسر 4 -  
: حتى اليوم ) ) عن

- Morning Glory 1933
- Guess Who's Coming to Dinner 1967
- The Lion in Winter 1968
- On Golden Pond 1981

12 - ترشيحاً للأوسكار خلال مسيرتها

- جائزة البافتا لأفضل ممثلة في دور رئيسي

- جائزة إيمي عن أعمالها التلفزيونية

- كأس فولبي لأفضل ممثلة من مهرجان البندقية

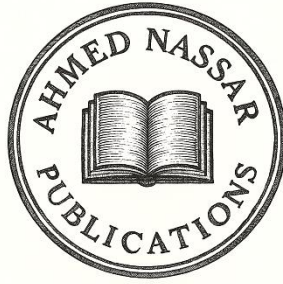
- جائزة مهرجان كان السينمائي لأفضل ممثلة

- جائزة ديفيد دي دوناتيلو لأفضل ممثلة أجنبية

- جائزة إنجاز الحياة من نقابة ممثلي الشاشة

- نجمة على ممر الشهرة في هوليوود

- عضوة قاعة مشاهير النساء في كونيتيكت 1994
- جائزة مركز كينيدي الثقافي\* تكريماً لإسهاماتها الفنية
- اختيرت كأعظم نجمة في تاريخ هوليوود من قبل معهد الفيلم الأمريكي (AFI) عام 1999



نجوم لها تاريخ

للتواصل:

Naahmed2000@gmail.com

## كلمة اخيرة ..

في نهاية هذه الرحلة الطويلة بين وجوه أضاءت الشاشة وأرواحٍ تركت بصمتها في الذاكرة، نقف أمام عصرٍ ذهبي لم يكن مجرد زمنٍ للفن، بل كان زمنًا للحلم الإنساني نفسه. لقد كتبنا عنهم لا كأسماءٍ في قوائم، بل كحكاياتٍ من لحمٍ ودم، عن ضحكاتٍ خلف الكاميرا ودموعٍ في صمت غرفهم، عن قلوبٍ أحببت وخافت، عن أرواحٍ قاومت الوحدة بالتمثيل، وعن نجومٍ حملوا على أكتافهم عبء أن يكونوا رمزًا لجيلٍ كامل.

لقد كان البحث عن تفاصيل حياتهم رحلةً في دهاليز الزمن، حيث كل صورةٍ قديمة تحمل سرًا، وكل مشهدٍ محفوظ في ذاكرة السينما يخفي خلفه إنسانًا يتنفس، يخطئ، ويحب. أمام الكاميرا كانوا أساطير، وخلفها كانوا بشرًا يبحثون عن معنى، عن بيتٍ دافئ، عن يدٍ تُمسك بهم حين ينهار الضوء.

لم يتركوا لنا أفلامًا فحسب، بل منحونا درسًا في أن الفن يستطيع أن يحفظ للروح إشراقتها، حتى حين يثقلها صمت الحياة بما لا يُقال.

وهكذا، ونحن نغلق صفحات هذا الكتاب، لا نغلق قلوبنا عنهم. سيبقون هناك، في كل مشهدٍ يعاد عرضه، في كل

ابتسامةٌ تُستعاد، في كل دَمعةٍ تسقط حين نتذكرهم. لقد عبروا الزمن ليَقولوا لنا إن الإنسان، مهما كان ضعيفاً، يستطيع أن يترك أثراً لا يُمحى إذا أحب بصدق، وعاش بصدق، ومثل بصدق.

هذا الكتاب لم يكن مجرد سيرة موجزة، بل كان محاولةً لالتقاط نبض عصرٍ كامل، عصرٍ آمن أن السينما ليست شاشةً مضيئة فقط، بل نافذةً على الروح الإنسانية. ومع آخر كلمة، نتركهم في مكانهم الأبدي: بين الحلم والذاكرة، بين الفن والحياة، بين الأسطورة والإنسان.

أحمد علي نصار

## جدول المحتويات

|                      |     |
|----------------------|-----|
| إهداء .....          | 5   |
| كلمة .....           | 7   |
| شارلى شابلن .....    | 9   |
| كلارك جيبيل .....    | 19  |
| همفري بوجارت .....   | 25  |
| مارلون براندو .....  | 33  |
| لوريل وهاردي .....   | 39  |
| كارى جرانت .....     | 49  |
| جيمس ستیورات .....   | 55  |
| فيكتور ماثيور .....  | 63  |
| لورانس أوليفيه ..... | 71  |
| فرانشوت تون .....    | 77  |
| جين كيلی .....       | 83  |
| جاك ليمون .....      | 89  |
| بيتر لوري .....      | 95  |
| فرانك سيناترا .....  | 99  |
| بيرت لانكستر .....   | 105 |

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| 109 | جاکی کوجان.....          |
| 113 | غریتا غاربو.....         |
| 119 | جین آرثر.....            |
| 125 | هیدی لامار.....          |
| 131 | إنغريد برغمان.....       |
| 137 | جون فونتین.....          |
| 143 | أوليفيا دی هافیلاند..... |
| 147 | دییرا کیر.....           |
| 153 | أودري هیبورن.....        |
| 159 | غریس کیلی.....           |
| 165 | مارلین مونرو.....        |
| 171 | دیپی رینولدز.....        |
| 177 | إلیزابیث تایلور.....     |
| 183 | تریزا رایت.....          |
| 189 | کاثرین هیبورن.....       |
| 197 | کلمة اخیره.....          |
| 199 | جدول المحتویات.....      |